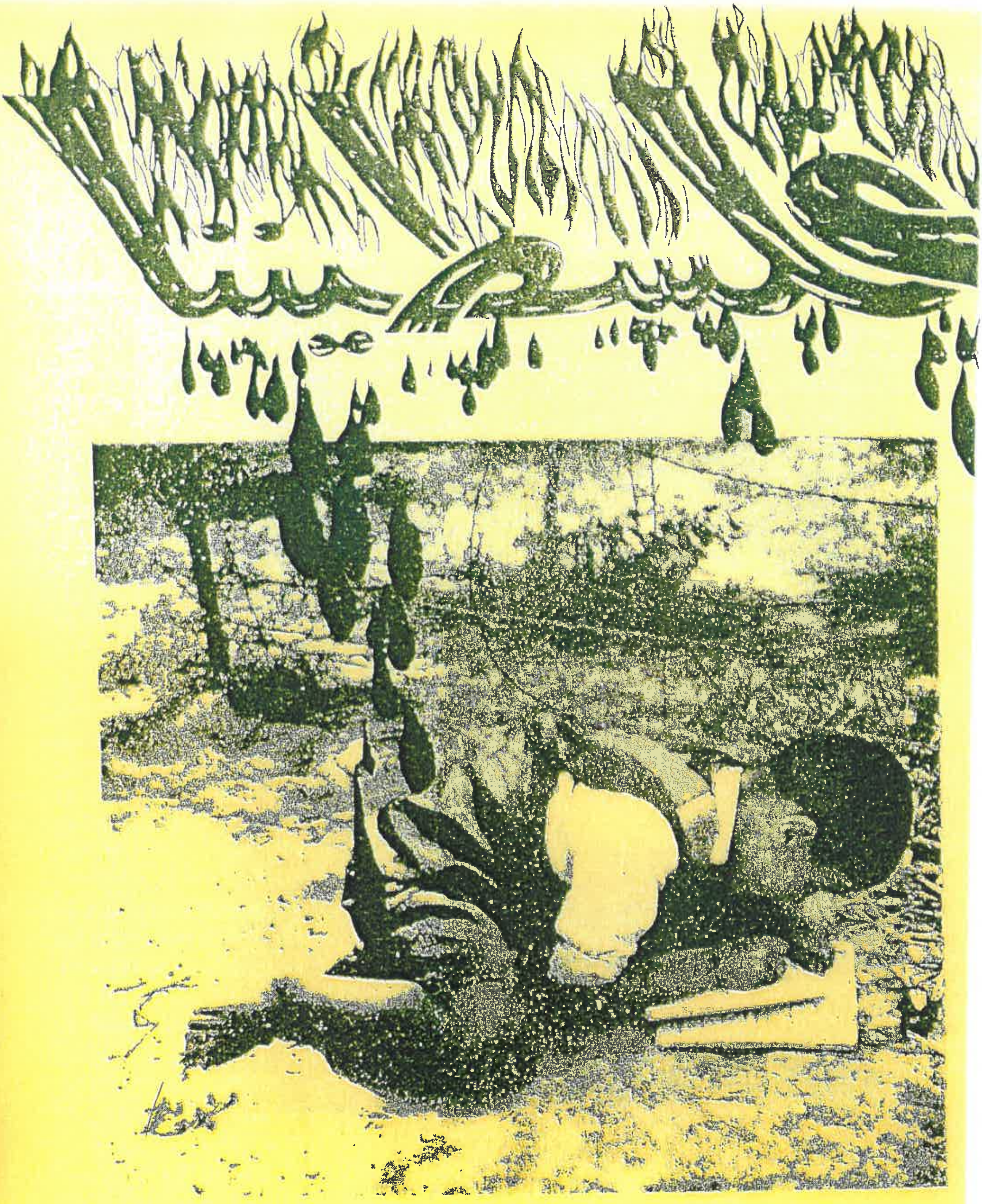
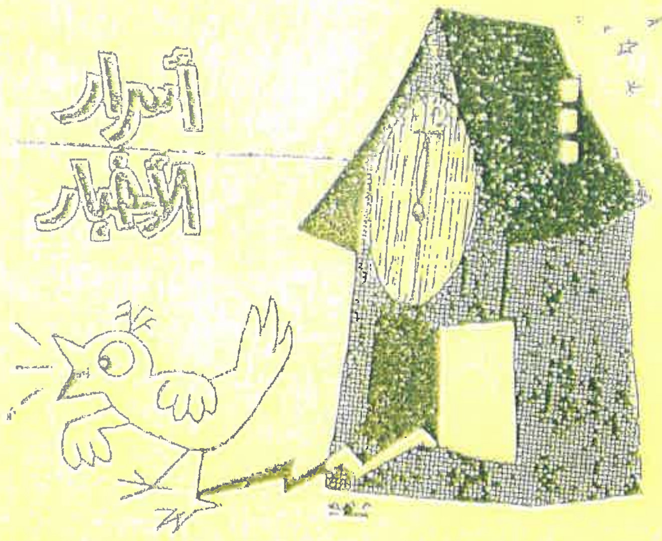


ثمن العدد ٥٠ قرشاً لبنانياً

داء الحياة

أسرار الأخبار



موجة الصلبان المعقوفة التى بدأت فى المانيا ثم امتدت الى اوروبا وامريكا وتل ابيب .. ما هى حقيقتها ؟ لنبدأ اولا بعرض بعض الخطوط العريضة ثم نصدر على ضوئها الحكم الذى يمكن ان يكشف الحقيقة :

١ – الاقتصاد الاسرائيلى مخلخل الى ابعد الحدود .. وهذا واضح من تغييرات العملة اخيرا .. وواضح من اغلاق كثير من الشركات الاجنبية فروعها فى اسرائيل ووقف التعامل معها كما فعلت شركة رينو الفرنسية الحكومية قبل اسابيع قليلة ..

٢ – بدأت موجات هجرة جماعية من المنطقة المحتلة الى بلدان غربية وخاصة المانيا الغربية التى وصل اليها ٣٠ الف من هؤلاء باعتراف جريدة – علهمشار – الصهيونية ..

٣ – كراهية اليهود لا شك متأصلة فى نفوس الاوروبيين وخاصة الالمان لانهم يحتكرون دعائم الاقتصاد ولانهم – دلعوا – كثيرا من قبل الحلفاء بعد هزيمة هتلر على حساب مواطنى تلك البلاد ارضاء لام الصهيونية امريكا

٤ – لم يتعرض اليهود فى هذه الحملة لاى اجراء عنيف .. فلم تحدث اية حادثة اللهم الا تلك الصلبان التى رسمت بالفحم والطباشير ...

٥ – الصحف الاسرائيلية لا تعلق على هذه الاجراءات الا من زاوية – تشجيع تلك الدول لهجرة اليهود منها – .. فجريدة حيروت قالت بصراحة : ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو تقوية اسرائيل (بالهجرة) و الاصرار على الاقطار التى تظهر فيها هذه الحركة لتشجيع ودعم الهجرة اليهودية وحشد اليهود فى اسرائيل – . أما جريدة «علهمشمار» فكانت اكثر صراحة حين وجهت الخطاب الى اليهود الذين هاجروا من المنطقة المحتلة وعادوا الى المانيا حيث كانوا يقيمون .. فقالت – ان على الثلاثين الف يهودى الذين اختاروا العودة الى المانيا الغربية كى يعيشوا فيها بهناء ورفاه ان يعيدوا النظر فى وضعهم وان يهجروا الى الابد البلاد الالمانية ويعودوا الى اسرائيل – ... ثم قالت : – على ليهود الالمان ان يأخذوا العبرة من اليهود الاسبان الذى طردوا من اسبانيا على ان لا يعودوا اليها وفعلا لم يعودوا بتاتا .. ولدى يهود المانيا متسع من الوقت لمغادرة المانيا والهجرة الى اسرائيل .

٦ – وردت انباء عن اقامة معسكرات لتهجير اليهود فى البلقان والريفييرا وغيرها .. ونستطيع ان نخرج من النقاط السابقة ونحن شبه متأكدين بأن موجة الصلبان المعقوفة (طبخة) صهيونية قصد منها ما يلى : –

١ – قطع الطريق على اى اجراءات عدائية حقيقية تقوم بها الشعو... الناقمة على اليهود .

٢ – محاولة لايهام اليهود الذين يفكرون بمغادرة فلسطين المحتلة ... حياتهم ستكون مهددة ..

٣ – دفع اليهود فى انحاء العا... الى الهجرة الى فلسطين .. حيث ... يمكن ان يعيشوا بسلام ...

٤ – محاولة استدرار عطف الر... العام العالمى .. قد تفيد منه ايضـ... استجداء مساعدات وقروض لتر... كيانها الكرتونى ..

ماذا لو كشف العرب حقيقة ... الموجة للعالم ثم اغرقوا اسرائيـ... بالعصابات .. انهم بهذا سيوق... تيار الهجرة الى فلسطين المحتلـ... ويضاعفون تيار الهجرة منها ويزيـ... اقتصادها المتخلخل تخلخلا ..

أليس الصبح بقريب ؟



من هم ؟..

هم ضحايا الظلم هم تعرفهـ... انهم اهلى – على الدهر – وصـ... يارفاق الدهر ، هل شردكـ... فى الورى غدر عدو أم محبـ... زعماء ! دنسوا تاريخكـ... وملوك .. شردوكم دون ذ... وجيوش .. غفر الله لهـ... سلمت اوطانكم من غير ... دول .. تحسبها شرفيـ... واذا امعنت فالحاكم غرب... يوم هزت للـوغى راياتو... حكمت فيه على تشريد ... يا أخى ما ضاع منـا ... خالد نحمله فى كل ... « ابو سلـ...

مشكلة الساعة

بيان هام ... الى الامة العربية

يا ابناء امتنا :

انا نوجه لكم هذا النداء وهذا التحذير لتكونوا على بينة مما يجرى حولكم فالموضوع اخطر مما تتصورون بل اخطر مما تعلمون .. عن القضية الفلسطينية ومما يرافقها من احداث مؤلمة تنهش جسد الامة العربية ككل والقضية الفلسطينية كبداية .

انا نوجه لكم هذا النداء في هذه الظروف القاسية التى تمر بالقضية الفلسطينية والتى تريد طمس معالمها ومحو شعب فلسطين وحقوقه .

انا نوجه لكم هذا النداء لنعلنها لكم صريحة مجلجلة بأننا لا نقبل فتسيم وطننا لا نقبل بتدويل قدسنا ولا نقبل بالتعويضات التى يتغنون بها وانا نؤمن بانكم يا ابناء امتنا وطنيون ستقفون بجانبنا لدحر المؤامرات التى ستتكرر على اوطانكم اذا ما نجح المستعمرون وعبيدهم من تنفيذ هذه المؤامرة القذرة .. ولن ينجحوا فى تنفيذها ..

انا هنا نزن كل كلمة نقولهافالقضيه خطيرة وفى درجة قطيعة من الخطورة والوطنية الصادقة التى نحملها بين جوانحنا تدفعنا بعنف لان نوجه لكم هذا النداء فالكارثة ستجمعنا جميعا وستتعرض البلاد العربية كلها لنفس المؤامرة وسيكون مصيرها نفس مصير شعب فلسطين اذا ما وقف ابناء الامة العربية سلبيين لا مبالين بالاحداث والمؤامرات على القضية .. بل انا نقول غير مبالغين بأن تصفية شعب فلسطين بداية لتصفية الامة العربية من المنطقة بأسرها ..

قد آن لكم ان تستفيقوا يا ابناء امتنا العظيمة فانكم شئتم ام ابيتم مسمرون بظروفنا اذا ما نجح المستعمرون وعبيدهم فى افنائنا ، فانهم يعلمون علم ليقين بأننا سنناضل من اجل عودتنا الى ارضنا حتى اخر رمق فينا .. وهانحن نسقط شهداء الجوع والرض والشرد ورصاص العدو ولا نزال صامدين وسنبقى كذلك حتى نحرر وطننا الحبيب .

انكم يا ابناء امتنا تقفون فى الصف الثانى للنضال واذا لم تتقدموا للوقوف معنا فى الصف الاول فان الاحداث والمؤامرات ستفاجئكم ولات ساعة مندم ... فالعدو المتربص بنا لا يرحم .. والمستعمرون لا يريدون لابناء امتنا ان يقفوا على اقدامهم ، بل يريدون أن ينهبوا خيراتنا وثرواتنا وان نبقى عبيدا أرقاء لهم ..

يا ابناء امتنا :

ان القضية الفلسطينية تمر الان بمحنة خطيرة ولا نغالى اذا قلنا بأنها اشد خطورة من بوادر المحنة عام ١٩٤٨ .. ففى تلك المدة كان ابناء الامة العربية يقفون خلف عرب فلسطين يؤيدونهم تأييدا شعبيا كاملا ، وكان ابناء امتنا من السباقين الى لشهادة على الارض المقدسة ..

انا واياكم بذرنا الشهداء على ارض فلسطين لتورق رايات الحرية والعروبة لفلسطين الحبيبة ، وهاهم شهداؤنا يطالبوننا بالجولة الثانية. فالدماء الطاهرة التى اريقت على ارض فلسطين لا يمكن ان تذهب هدرا ... وأرضنا فلسطين لا يمكن ان تضيع خلف الكواليس ..

يا ابناء امتنا :

انا نريد ان نسمع صوتكم .. هذا الصوت الحقيقى الذى يعبر عن الرأى الحقيقى للامة .. هذا الصوت الذى لا يعرف المواربة والدبلوماسية الكاذبة المزيفة .

لقد عاد المستعمرون واليهود وعبيدهم يتآمرون بجرأة ووقاحة مستهينين بالامة جميعها .. لقد عادوا يرفعون رايات تقسيم فلسطين .. وتدويل القدس .. وتعويض وتوطين الفلسطينيين فى البلاد العربية ..

وها نحن نسألكم : هل توافقون على التقسيم وتدويل القدس وتعويض وتوطين للاجئين ؟ اجيبوا بجسرأة وصراحة وأعلنوها وقفة وطنية شريفة فى وجه المستعمرين واليهود والعبيد

انا نعلم سلفا بأن رأيكم لا يختلف مطلقا عن رأى ابناء فلسطين الذين لا يقبلون عن وطنهم بديلا .

وانا نعلم سلفا بأنكم زرعتم شهداءكم فى فلسطين لانكم كنتم ترفضون مشاريع الاستعمار واليهود والعبيد .. وستبقون تناضلون مع اخوتكم ابناء فلسطين ضد هذه المشاريع جميعها .

يا ابناء امتنا :

لقد حكمتكم على من نادى بتقسيم فلسطين بالخيانة العظمى والمروق .. وانا نعتقد بأنكم ما زلتم عند حكمكم الذى لا يمكن ان يتبدل ما دامت دماء الوطنية لشريفة تسير فى عروقنا ، وللاسف بدأت رايات التقسيم ترتفع وترتفع وترتفع .. ويرقص لها الراقصون ويهرج لها الخائنون العبيد فارفعوا راياتكم يا ابناء الامة العربية ضد تقسيم فلسطين والمشاريع الاستعارية .

يا ابناء امتنا !

ها هى بوادر التقسيم تلوح فى الافق على جباه اعضاء لجنة التوفيق الدولية .. وللاسف ترافق هذه اللجنة بالصمم وخرس الالسنة

وشرود الاقلام عنها ، انا لا نشـــك بأنكم يا ابناء امتنا تفهمون وتفهمون .

يا ابناء امتنا !

ان التراث المقدس يجأر تحت وطأة أقدام الغزاة الغاصبين اليهود .. وان اجدادكم الميامين الذين ردوا ارض فلسطين بدمائهم يستصرخونكــــم للوقوف كما وقفتم عام ٤٨ تنبذون التقسيم وتدويل القدس وتعويـــض وتوطين اللاجئين .

ان عرب فلسطين يعاهدونكم بانهم لن يقبلوا بالتقسيم ولن يقبلـــوا بتدويل القدس ولن يبيعوا بلادهم ، فهم سائرون حتى ولو كانوا وحدهم في الميدان في طريق تحرير وطنهم أيا كانت الصعوبات وايا كانـــت العراقيل وايا كانت الحواجـــز .. فأبناء فلسطين خرجوا من ديارهـــم لانهم رفضوا ان يستباح وطنهــــم للغاصبين اليهود .. لقد رفض ابناء فلسطين ان تصبح ارضهم نقطـــة وثوب استعماري على البلاد العربيـة وهم باقون على عهدهم فلن تكـــون فلسطين مسرحا لليهود بل ستصبح مقبرة لهم .

يا ابناء امتنا !

لقد اصبح شعار التقسيم وشعار تدويل القدس وشعار التعويض .. اصبح كل منها مكسبا قوميـــا .. وطنيا .. شريفا .. في نظر العبيد الواهمين بانهم يخدعونكم ويخدعون شعب فلسطين .

انا هنا نخاطب عقولكم .. نخاطب ضمائركم .. نخاطبكم فاعناقنا جميعها ستساق الى المقصلة فبوادر تصفية فلسطين واضحة جلية .. ان الاحداث لا تقفز ولكنها تتابع متسلسلة وان ظن البعض ان هناك قفزا في الاحداث فهو واهم اذ ان احدى الحلقات تكــون قد استترت بلباس وطني .. او تمت بسرية تامة ..

وانا يا ابناء امتنا سنوضح لكــم بقدر محدود .. وعليكم ان تفهموا ما بعد المحدود .. فانكم جميعا ابتليتم بالعبيد والمستعمرين ، فلا بـــد ستفهمون وتدركون .

انا نخاطب عقولكم وضمائركـــم وقوميتكم وعقائدكـــم فافهموا .. وادركوا .. ان بوادر التصفية تقوم على خطوط عريضة أبرزها :

١ ـ شعارات التقسيم :

هذه الشعارات التي بدأت ترتفع وتظهر علنا على الصفحات الصفـراء مجللة بالوطنية .. ملطخة بأخبـث الاضاليل ، وللاسف لا نسمع ناقدا ولا موجها للشعب يفضح هـؤلاء .. والمستعمرون يقصدون بجعل هـذه الشعارات أمرا طبيعيا غير ممجوج عند تطبيقه اذا اعتاد الشعب ان يرى هذه الشعارات محاطة بالوطنية ..

فمنذ متى كان الشعب يسكت على سماع الشعارات محاطة بالوطنية .

فمنذ متى كان الشعب يسكت على سماع هذه الشعارات .. ألم يحكم الشعب بالخيانة العظمى على من فكر بمجرد البحث في موضوعها عام ٤٨ .. ألم يحلل الشعب دم من طالب بها من العبيد ..

والان تسمعون هذه الشعـــارات بحجج الدبلوماسية .. والسلبية .. والايجابية .. والدعاية للقضيـــة العربية .. دون أن تتحركوا او أن تثوروا على مطلقيها الذين لا يريدون الا خداعنا جميعا .

٢ ـ لجنة التوفيق الدولية :

لقد بعثت هذه اللجنة من رقادها ووضع لها الدم اللازم لتصبح وليدا جديدا قويا فتيا ، وماذا تريد هـذه اللجنة سوى تقسيم فلسطين وخلق كيان يهودي شرعي في وطننا فلسطين حيث سيمتد من النيل الى الفرات وقد لا يقنع اليهود بذلك وهم لن يقنعوا .

بعثت هذه اللجنة بعد اجتماعات سرية قامت بين اميركا وبريطانيــا اللتين خلقتا دولة اليهود وبين الدول العربية .. وقد اتى بعث لجنة التوفيق مزوقا خداعا ملفوفا ببريق اسلامي عربي اسيوي افريقي اميركي بريطاني .. اسرائيلي .

فهل تدركون يا ابناء امتنا ؟ .. ام ماذا ؟ لقد وافقت دولكم العربيـ العشر على بعث لجنة التوفيق الدول واعتبرته نصرا قوميا عربيا دبلوماسـ وطنيا عظيما ... ولا بد انكم سمعـ صوت احد اركان الجامعة العربية الجامعة التي لا تجيد السير الا عـ المسالك المضادة للقضية الفلسطيـ وشعب فلسطين .

لقد قال هذا الصوت عن لجنـ التوفيق الدولية :

« ان احياءها امتحان رهيب تخو اسرائيل سيثبت كذب مزاعمها فـ رغبتها في السلم .. وفي الوصـ الى حل للقضية فلسطين .. يحفـ حقوق اهلها ويعيد الاستقرار والا .. في منطقة الشرق الاوسـط ـ كذا ـ »

ما رأيكم ؟ يا ابناء امتنا .. وهـ تقبلون بما تقوله جامعتكم ..

يا ابناء امتنا !

ان المصلحة الفلسطينية خاصـ والعربية عامة تدعونا لان نمســ عن الكلام اكثر من هذا ولو الى حين فهناك وراء الاكمة ما وراءها ..

ان ابناء فلسطين يعلنون لكـ بأنهم سيحاربون المؤامرات جميعـ وسيفضحون مدبريها من الخونة العـ فالوطن أغلى من الدماء والابنـ هذا ما يفهمه الوطنيون الصادقون الخائنون العبيد ولا الراقصـ المأجورون .

يا ابناء امتنا !

احزروا المؤامرة فان فني عـ فلسطين فانكم ستواجهون نفـ المؤامرات ، ولقد وجد عرب فلسـ اخوة لهم يلجأون اليهم فالى مـ ستلجؤن ؟ وبمن ستحتمون ؟ فجـ المجاورين لكم طامع في ارضكم منهم من سلب قطعا من اراضيكم

انا واثقون بانكم ستقفون معـ صفا واحدا ، فنحن اقسمنا بانـ من نلقى السلاح الا اذا فنينا او حـ وطننا .

ـ ابناء فلسطين ـ

البقية على الصفحة ٣٠

من شهر الى شهر

أين عامنا ؟..

توالت الاعوام .. عام اثر عام .. نحصد غير الشقاء والانين ... آسى .. والعذاب !!.

وكلما اقبل عام .. التهبت فى ماقنا لهفة جارفة الى عام جديد يبدل فيه واقعنا المرير .. عام تغيب ه من ايامنا سحب الكآبة لعبوس يوم تجف دموع الثكالى ليتامى والارامل ..

يوم تخفق فى سمائنا رايات أر .. والوية العزة والكرامة .. م تنعم بروابينا الخضر .. وارضنا طيبة .. حيث يلتقى احبة قت النكبة شملهم .. وعائلة قت المحنة الاب عن ولده والاخت ايها .. والام عن فلذات اكبادها

وعندما يكون ذلك سنعيش عامنا نديد ببهجة حقيقية لانها ستكون حة الانتصار ؟..

من المأساة

كنت اجلس مرة طرف رجل من ال الخير حين دخلت علينا سيدة وز ومعها ابنتها الشابة ..

وفى حرقة ومرارة ذكرت المرأة جثة وقد اجهشت وابنتها فى اء ، انه قد مضى على جثة زوجها فى مدة يومين فى آنتظار الدفن وليس لديهم من المال ما يمكنهم ذلك ..

جم الحاضرون لهول ما سمعوا وتساقطت العبرات من اعين نس .. بينما طلب الرجل من ابنائه لأشراف على عملية الدفن ليفها وتشاء الصدف ان كنت حوالى شهر من هذا الحادث أزور ذلك الرجل مرة اخرى عندما دخلت علينا الابنة بمفردها وقسمات امتلأت مآقيها بالدموع .. فقالت بصوت حبيس لا يكاد يسمع وبنبرة باكية محزنة انها ترجو التكرم عليها هذه المرة بدفع مصاريف دفن والدتها التى لحقت بوالدها .. ثم اجهشت ببكاء يمزق القلوب .. !

ففعل الرجل مثل ما سبق والتفت الى قائلا : هكذا يفنى شعبنا .. الاب .. ثم الزوجة .. فالأولاد .. واحد تلو الاخر بفعل الشقاء الذى نحياه !.

وحين خرجت كانت فى مقلتى دموع .. وفى فكرى شرود .. وفى قلبى هرجل يغلى بالالم المرير ... لعظم مصيبتنا ..

سلاح العلم

تلقيت من زميل يطلب العلم فى احدى الجامعات رسالة اودعها مأساته التى يحملها في طيات صدره .. وهى صورة من مآسينا التعددة التى تحفل بها شتى جوانب حياة شعبنا الشريد

الا ان رسالته كانت تنفرد بظاهرة اخرى ، فقد اودع الصديق فيها عددا من الكمبيالات موقعة منه على بياض ويطلب منى ان اجد شخصا يستطيع ان يقرضه لمدة السنتين الباقيتين له لاتمام تعليمه الجامعى فى كلية الطب ..

وانتابتنى الحيرة بيد انى وجدت حلها فى احد الاخوة الافاضل الذين استطاعوا ان يشقوا طريقهم فى الحياة حين وافق على اقراض زميلنا الطالب الجامعى .. ولكنه أعاد اليه كمبيالاته .. طالبا منه ان يتعهد فقط بأن يتولى تعليم طالب اخر من ابناء النكبة اثر انتهائه من تعليمه وتوفيقه فى العمل ..

.. لن ننسى

كانت الاخت الراهبة تحكى هذه القصة وقد اغرورقت عيناها بالدموع وسرت فى نبراتها رنة محزنة ..

قالت .. لا انسى ما حدث لتلك الفتاة التى كانت تسكن وعائلتها بجوار الدير فى مدينة عكا يوم احتلها اليهود المجرمون ..

.. طرق احد جنود العصابات باب منزلها يريد الاعتداء عليها فاسرعت تحتمى بوالدها الشيخ وحين اعترضت امها طريقه صرعتها برصاص مدفعه الرشاش ولكن الاب العجوز هجم عليه ممسكا يده بيديه واسنانه وظل كذلك رغم الرصاص حتى تمكنت الفتاة من الهروب الى الدير.. وحين كانت روحه تصعد الى السماء كان صوت ابنته يطرق اذنيه ـ يابا .. لقد نجوت .. ـ

واخفيناها فى مكان أمين وحين لحقها الاوغاد يبحثون عنها فى جنبات الدير .. ولما لم يهتدوا لمكانها اخذوا يعيثون الفساد فى الدير دون ان يرعوا له حرمة .. ولم نتنفس يومها الصعداء الا حين خرج المجرمون خائبين

ثم صمتت الاخت الراهبة تجفف دموعها .. بينما كانت تجرى فى أعماقى دموع القلب .. وتلتهب نار النقمة .. ترى هل ننسى ؟..

يحيى عامر

* *

تحويل الحصباني

اوضح وزير خرجية لبنان عزم الحكومة اللبنانية اعتماد مبلغ ١١ مليون ليرة لبنانية بغية المباشرة فى تحويل الروافد اللبنانية التى تصب فى نهر الاردن .. بعد ان يوافق البرلمان على ذلك ..

كريم بلقاسم يكتب عن :

مرحلة ما قبل الثورة

ان الاحزاب السياسية قبل نوفمبر ١٩٥٤ بدلا من ان تفتح آفاقا جديدة امام الشعب الجزائري وتقوده الى الكفاح بقيت بالعكس من ذلك واقعة تحت كابوس حوادث ٨ مايو ١٩٤٥ مشلولة عن كل عمل مكتفية بالجمود وهنا اصبح تجاوزها والاستغناء عنها امرا لا مفر منه .
وكان فشل المؤسسات السياسية من ناحية اخرى قد صير من الممكن ان يقوم تجمع وطني واسع تتكتل فيه كل العناصر الحيوية في الشعب .

فتكونت عدة تجمعات في عمالتي الجزائر وقسنطينة ، وفي الوقت نفسه كان يوجد في بلاد القبائل ٢٣ شخصا من مسؤولي (القسمات) اجتمعوا وقبلوا بالامر الداعي الى الكفاح المسلح وكان على رأسهم كريم بلقاسم وكان نائبه الاخ عمران . وتم الاتصال بين الداعين الى الكفاح المسلح في شهر اكتوبر بعاصمة الجزائر . وحضر هذا الاجتماع ستة اشخاص وهم ابن بلعيد وديدوش وابن المهيدي وبيطاط وبوضياف وكريم .

وهكذا كان ميلاد (لجنة الستة) التي تحملت فورا المسؤولية التاريخية في شن الكفاح المسلح وتنظيمه والاشراف عليه ، هذا الكفاح الذي تحول فيما بعد عند الشعب الجزائري الى ثورة عميقة . وما كادت الثورة تندلع حتى كلفت (لجنة الستة) الاخ بوضياف ليلتحق في الخارج بالاخوان ابن بلة وآيت احمد وخيضر الذين كانوا على اتصال باللجنة . وذلك ليبلغ اليهم القرارات التي اتخذت . وكان هؤلاء الثلاثة بعملهم في الخارج قد لفتوا انتباه الرأي العام الدولي الى الحالة القائمة ببلادنا ووضعوا بذلك حجر الاساس لتدويل القضية الجزائرية .

ذلك ان نشاطهم في الشرق الاوسط كانت تتوقف عليه اعانة الاقطار العربية لكفاحنا وفي يوم ١٠ اكتوبر تبنت (لجنة الستة) اعمال البحث والاتصال واعداد اجهزة الثورة وذلك في شهور يوليو واوجست وسبتمبر سنة ١٩٥٤ في كامل مناطق البلاد .

وكانت قوتهم في الرجال تناهز الثلاثة الاف شخص . وفي هذا اليوم ١٠ اكتوبر تقرر بكتمان صارم ان يبدأ العمل في اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الساعة الواحدة ليلا . كما تقرر في نفس اليوم الاسم السياسي للحركة الثورية التي اخذت بيدها مصير الجزائر وكان هذا الاسم هو «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» التي تكونت في الوحدة وفي اندماج كل الاطارات الوطنية الجزائرية وشملت كل الطاقات الثورية في البلاد .

لقد تبين ان التوجيه الجديد لحركة التحرير واقامته على اسس الكفاح المسلح ، كان ضرورة منطقية لا مناص منها . وكانت حوادث أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ قد اثارت في الشعوب هزة نفسية عظيمة حتى انه لم يكد يمضي عامان اثنان على بدء هذا النضال حتى تحققت حوله وحدة الشعب وتبلورت في العمل . اما الاحزاب القديمة التي تخلى عنها انصارها فانها قد مالت الى الاضمحلال وانضم قادتها الى جبهة التحرير الوطني التي اصبحت بذلك هي قطب الجاذبية للرأي العام الجزائري .

وكانت المساندة الكاملة الت
اظهرتها كل القوى الحية في ال
قد سمحت لجيش التحرير بس
يتجهز بسرعة ويضخم صفوفه ويث
في كل انحاء الوطن .

ولكي نكون في طليعة ه
الانتصار ينبغي ان نعزز قوتن
النضالية التي يقوم بها جيش التح
الوطني الباسل دون ان نهمل الي
في الميدان السياسي .

يجب ان تؤدي كل جهودنا ن
تمتين صفوفنا باستمرار وتقوي
علاقاتنا كل يوم اكثر مع الش
وبهذا نؤدي انصع الاعتراف وابل
لضحايانا الذين افرغوا دماءه
ودموعهم على ارض الجزائر لتحي
حرة مستقلة .

« المجاهد »

✪ المؤمن من كافح حتى آخ
قطرة من دمه ذودا عن حرية وط
غير عابئ بمصلحته الخاصة .

✪ ان الذين ينسجون خ
الفجر .. لا يعرفون معنى المغيـ
ـ آراجون ـ

✪ من الافضل ان نجرب ك
شيء عظيم . ان نجرب النص
والهزيمة ان ذلك احسن من
نعيش في أمان مع هؤلاء الذي
يجدون لذة في شيء ولا يتألمون
شيء .. انهم يعيشون حيارى
الظلام والنور .. انهم لا يعرف
النصر او الهزيمة ..

رأينا

الخطب جلل يا ابناء فلسطين وما يرافق الاحداث مفزع مرعب يا أبناء النكبة ، فالمؤامرات بدأت تحاول على أوسع نطاق لتصفيه قضيتكم وانهاء تشريدكم الموقت الى تشريد ابدي نهائي بحيث لا تكتحل عيونكم مرة ثانية بفلسطين عربية يعيش عليها ابناؤها الاصيلين .

لا بد وانكم تعلمون يا ابناء النكبة بأن لجنة التوفيق الدوليةالاستعمارية بدأت تظهر على الافق من جديد بعد ان طال عهد فراقنا لها !

ولا بد وانكم تعلمون يا ابنــــاء فلسطين بأن هذه اللجنة اتية لتصفية القضة الفلسطينية على الشكل الذى يريده اليهود وكما يشتهون ، فاسمها الحقيقي هو لجنة التصفية الدولية ،

ولكنكم يا ابناء فلسطين لن تسمحوا لهذه الؤامرات أن تمر ، لقد صبرتم هذه المدة الطويلــــة وتحملتم أفظع الاهوال والمصائب وصمدتم ابطالا في وجسه هذه المؤامرات التى تأتى بوجوه مختلفة مستترة بشتى الالوان والاضاليل .

انكم جميعكم يا ابناء النكبة ... يا ابناء فلسطين ستقطعون الطريق على هؤلاء المتـــــآمرين ... انكم ستوحدون صفوفكم وتلموا شعبكم العصيبة تجمعكم ايا كانت افكاركم واتجاهاتكم .. وعقائدكم !

انكم جميعــــا يا ابناء فلسطين ايها الكرامة والكيـــــان اكنتم تعيشون على تربة الوطن أم خـارج حدوده .

ان لكم ياابناء فلسطين ان توحدوا صفوفكم وتحملوا راية الوحـــدة الوطنية الفلسطينية ... لقد بلـــغ السيل الربى ياابناء فلسطين فالى متى تنظرون .

انكم ستجتمعون تحت رايـــة الوطنية الفلسطينية تحملون شعارات رد الكرامة الى الذين سلبت منهم ... ترفعون رايات كيانكم المقدس ... تنطلقون الى الوطن الحبيب لتحرروه من ايدى الغاصبين اليهود ،

هل توافقون ياابناء فلسطين على تقسيم وطنكم .. وتدويل قدسكم وتوطينكم ! انكم لن توافقوا ياابناء فلسطين لانكم لستم خونة مارقين فأنتم أصلب الوطنيين الصادقين ، وانكم لن تعترفوا ياابناء فلسطين بما تسمى لجنة التوفيق .. الدولية الاستعمارية ،

وانكم لن تعترفوا بأية مقـــررات تتخذها ولا بالذى يدعون زورا وظلما وبهتانا بأنهم يمثلونكم في هذه اللجنة .

لا شك فأنتم تعلمون بأن دولكم العربية العشر وافقت على احياء لجنة التوفيق الدولية الاستعمارية .

لقد وافقوا ياابناء فلسطين على احياء لقيط اليهود والاستعمـــــار ليفرضوا عليكم حلولا لا ترتضونهاولا تقبلونها .

لننسى احقادنا ياابناء فلسطين ولنتنازل عن مصالحنا الذاتيةولنتحد جميعا حاملين راية الوحدة الوطنية الفلسطينية ... هذه الوحدة التى ستؤجج الكفاح المقـــدس وتلهب النفوس العظيمة ... هـــذه التى ستقودنا الى تحرير الوطن المغتصب من غاصبيه اليهود .

طويلا صبرتم ياابناء فلسطــــين وكثيرا من الالام والعذاب والمتاعب تحملتم في سبيل تحرير وطنكـــم فلسطين ... ولكن الى متى و نتم صابرون ؟

لقد عيل صبرنا ياابناء فلسطين فلا صوت لنا يسمع ولا كيان ... نعيش مترقبين الامال .. لقـــد ا ن لصوتكم ياابناء فلسطين ان يرتفع فأنتم جزء لايتجزأ من القضيــــة الفلسطينية بل انتم القضية كلها ... انكم ستشاركون في ابحاث القضية وسيكون رأيكم الوطني الصــــادق الرأى الاول والاخير في هذه القضية ،

فان لكم ان تشتركوا في جميع ما يدور حول القضية ... لقد ان لكم في ان يكون لكم ممثل فلسطيني يحمل اراءكم ويدعو لتنفيذها باسمكم

انطلقوا ياابناء فلسطين واعملوا باخلاص لقضيتكـــــم فبعض الذين يدعون ظلما وبهتانا تمثيلكم يريدون ان ينفذوا مؤامرات الاستعمار واليهود من خلف ظهوركم ،

انا نحن ابناء فلسطين سنشترك في اى مؤتمر يعقد لبحث قضيتنا ... فاننا لا لا نريد ابحاثا مستترة تخفي وراءها المصائب لشعبنا الجبار ،

ان الذين يعملون في الــــــظلام مخطئون اذا ما ظنوا بأنهم يخدعوننا فاننا اعرف الناس بهم .... انهم كالنعامة التى تخفي رأسها بالرمـال ظنا منها انها تخفي نفســـهــا عن المراقبين ..

انا ندعو ابناء فلسطين الى الوحدة الوطنية التى لا تقبل الا تحــــرير فلسطين واعادة اهلها لها ينعمـــون بكراماتهم وكيانهم .

فوطننا هو الذى سلب
واعراضنا هى التى هتكت
ونحن الذين هدرت كراماتنا

ونحن الذين انتزع كياننا
فالنفير النفير ياابناء فلسطين والعمل العمل ياابناء النكبة ، فالوحــــدة الوطنية شعاركم وتحرير الوطن هدفكم

ارفعوا صوتكم واعلنوا بانه ينبغي ان يكون هناك صوت فلسطين يمثلكم ويتكلم باسمكم ويعلن عن اهدافكم .

هذاهو الطريق واضح فما عليكم الا ان تسلكوه ياابناء فلسطــين . فاعتمدوا على انفسكم فان بقيتــــم سلبيين مع العمل من اجل قضيــة فلسطين فانكم ستندثرون تلاحقكـــم

البقية على صفحة ٣٠

قصة العدد

الرابية الخضراء

ان كانت للذكرى حدود فان ذكرى نكبتنا لا حدود لهــــا .. ان الذكرى تملأ حياتنا وتزخر عواطفنا بمعانيها .. بل كل نسمة نتنشقها تحمل الم الذكرى وفى كل خطوة نخطوهـــــا تصادفنا مثيرات للذكريات التـــــى تعيش فى اعماقنا طافحـــــة بالمآسى والنكبات واتعس الاحداث .

وان كنت انسى فلن انس ذلــــك اليوم .. وكيف انساه وانا اعيش دقائقه طوال لحظات العمر .. لقــد كانت الصدفة وكأنها موعد لقاء مــع جارنا الشيخ العجوز .. ولقد تـــم ذلك اللقاء فى مكان سموه مستشفى اللاجئين فى احد مخيمات النكبة .. وفى الحقيقة لم يكن ذلك المستشفى سوى مكان ظنوا انهم يعدونه حظيرة للبهائم اذ لم يكن هناك ما يدل عليه الا الاسم الكبير الذى يعلو البناء .

وفى تلك الحظيرة ! عفوا اقصد المستشفى ! .. كان صديقى يرقــد على سرير من الحديد البالى المتآكــل .. وكان ذلك السرير يترنح بصوت مزعج وكأنه يئن فتسمع انينان معـــا للمريض وما تحت المريض..وبجانب سرير الصديق ارتسمت الاحـــداث برؤيتى لجارنا العجوز .. هذا الجار الذى حمل السلاح فتى وشابا وكهلا يناضل من اجل تحرير وطنه .. فلم يذل ولم يطاطىء رأسه امام سياط المستعمرين ، ولكنه اليوم وقولهــا رغما عنى .. نه اصبح يطاطىء راسه امام فظاعة النكبة بجوعها ومرضها .

زمن طويل مضى مذ فارقت قريتنا الحبيبة فى مكان على ساحـــــل المتوسط الحبيب .. قريتنا تلــك التى عشنا بخيراتها الوفيرة ... لم اكن يوم وداعها الا فتى على عتبـــة الشباب ، فتعـــود بى الذكرى الى زيتوننا حيث كنا نستظل به ابـــان الظهيرة .. حيث كنت استمع الى عجائزنا اللاتى يحفظن تاريخ القرية وبطولات ابنائها البواسل .

وقد كن يكثرن من الحديث عن ابى سعاد بطل القرية..وكن يحدثن عن ابائه وشهامته وكرمه .. وكــن يروين اخبار موت ام سعاد ..

لقد كان ابو سعاد فى احدى معارك الحرية فى فلسطين .. وكانت ام سعاد تستعد للولادة حينما فاجــأ المستعمرون الانكليز قريتنا يبحثون عن الابطال .. عن ابى سعاد ... سألوها عن زوجها انذاك ، امـــام اصرارها على نكران معرفة مكانه ضربها نذل منهم ببندقيته على كتفها وانصرف مع رفاقه الذين شيعناهم بلعناتنـــا وحقدنا .. واتى المخاض ام سعـــاد وولدت فتاتها البكر سعاد .

ولكــــن المآسى تبعث المآسى فالاحداث المؤسفة لا تنغلق على ذاتها بل تتتابع كسيل يأبى الانقطاع .. لقد ماتت ام سعاد بعد الولادة بفترة قصيرة ولما تكتحل عيناها برؤيـــة باكورة انتاجها سعاد .

وهناك بجانب كرومنا وزيتوننـــا ... هناك على رابية خضراء دفنوا ام سعاد ..، وما اكثرنا الان نحن ابناء النكبة نحسد ام سعاد التى نعمت برقدة ابدية على تراب الوطن ..

وعاشت سعاد جارة لنا مع عمهـــا ابى احمد .. وها هى الذكريـــات ترسم الاحداث مجسمـــة فتتراءى لى جارتى سعاد وهى تجرى امام بيتنا ... وها هى سعاد تناديني بلثغتها المحببة .. وها هى سعاد تملأ حبنا بمرحها .. وها هى سعاد تقودنى من يدى الى بيتنا فقد كنت اصغر مـــن سعاد ..

وامام قبر ام سعاد كنا نجلس نحن الصغار نلهو ونلعب .. وكانت تقول لنا سعاد بأن امها فى السماء وانه ستلاقيها هناك ..

تبا للذكريات .. انها تعيد ما بدقة ووضوح .. انها تسرد الاحد بامانة .. بل تعيد تلك الاحداث مضخمة بالطيب واما ملطخة بالسـ

طوينا السنين وسعاد تملأ حيـ وكانت لا تكاد تفارق بيتنا فقد كـ ام سعاد من القريبات لوالدتى .. فقد حنت على سعاد ورعتها اكثر نحن اولادها . وكانت امى تحد عن ابى سعاد الذى لجأ الى الشـ الحبيبة بعد نهاية الثورة .. وكـ تقول بانه قريبا سيعود الى قريـ ليحدثنا عن بطولات الثورة .. و الاطفال طالما نتشوق لذكريات الثو وبطولاتها .

واطل يوم من ايام الربيع ابو سعاد الى قريته ... عـــا قريتنا التى استقبلته بالزغاريـ والموالد ... وهناك الى الرابيـ الخضراء قادته سعاد .. الى قبر ... وقف ابو سعاد يقرأ الفاتـ ويقسم لام سعاد بانه سيبقى على العهد.. وسيعيش متفرغا سعاد .. وسيعيش مـــع ذ الثورة وام سعاد .

وفى عام ١٩٤٧ خطبت سعـ عمها احمد .. الذى خلف عـ البطولة ، فلم يكد يبدأ النضا الغزاة الغاصبين حتى كان احـ طليعة النضال ..

ولكنها الاحداث السيئة تـ ان تتعاقب فتفقد قريتنا بطلها احمد .. وعلى الرابية الخضـ جانب قبر ام سعاد رقد احـ مثواه .

وفى صبيحة كل يوم كانـ تذهب الى الرابية تتشح بالسـ

ـ البقية على ص ٣٠

ماوراء الأسماء ؟

لجنة التوفيق

انشئت هذه اللجنة بموجب القرار رقم ١٩٤ الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها الثالثة بتاريخ ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ وقد جاء فى المادة الثانية من هذا القرار ما يلى :

تنشأ لجنة توفيق مكونة من ثلاث دول اعضاء فى الامم المتحدة مكلفة بالوظائف التالية :

أ – القيام بقدر ما ترى ان الظروف تستلزمه بالوظائف التى يكلها الى وسيط الامم المتحدة لفلسطين قرار الجمعية العامة رقم ١٨٦ – د٠ غير عادية ٢ – الصادر بتاريخ ١٤ مايو سنة ١٩٤٩

ب – والقيام بالمهام وتنفيذ التوجيهات المحددة التى يصدرها اليها القرار الحالى والقيام بالمهام وتنفيذ التوجيهات التكميلية التى قد تصدرها اليها الجمعية العامة او مجلس الامن ٠

ج – القيام – بناء على طلب مجلس الامن – بكل مهمة تكلها حالياقرارات مجلس الامن الى وسيط الامم المتحدة لفلسطين او الى لجنة الامم المتحدة للهدنة ٠ وينتهى دور الوسيط اذا ما طلب مجلس الامن الى لجنةالتوفيق القيام بجميع المهام التى ما تزال قرارات مجلس الامن تكلها الى وسيط الامم المتحدة ٠

وهذه اللجنة تألفت من « فرنسا وتركيا ، والولايات المتحدة » ، وعهدت اليها الجمعية العامة للامم المتحدة بموجب قرارات صادرة عنها بعدة امور تتعلق باللاجئين الفلسطينيين نذكر منها القرار الذى اصدرته الجمعية العامة بتاريخ ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ وقد جاء فيه :

ان الجمعية العامة تلاحظ باهتمام انه :

أ – لم يصل الفرقاء الى اتفاق على التسوية النهائية للمسائل القائمة بينهم ٠

ب – ان اعادة اللاجئين ، واستقرارهم وردهم الى الحياة الاقتصادية والاجتماعية العادية ودفع التعويضات لهم كل ذلك لم يجر تنفيذه ٠ وتقدر – الجمعية العامة – ان مشكلة اللاجئين يجب ان تعالج كمسألة عاجلة ، وذلك لمصلحة السلام والاستقرار فى الشرق الادنى ٠

وجاء فى هذا القرار ايضا بشأن الجمعية العامة :

١ – تحث الحكومات والسلطات المعنية ان تصل الى اتفاق بمفاوضات تقوم بصورة مباشرة مع لجنةالتوفيق للوصول الى تسوية نهائية لكل المشاكل القائمة بينهم ٠

٢ – تأمر لجنة التوفيق بانشاء مكتب تحت اشرافها ٠

٣ – تدعو الحكومات المعنية لتقوم بالتدابير التى تكفل ان تكون معاملة اللاجئين الذين يعودون منهم او يتوطنون – دون اى تمييز فى القانون او المعاملة ٠

هذا وقد اقرت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها الاخيرة يوم ٩-١٢-١٩٥٩ مشروع القرار الباكستانى الاندونيسى المعدل والذى نص فى جزء منه على بعث لجنة التوفيق لتتولى انهاء مشكلة اللاجئين وقد كان النشاط الاستعمارى بقيادة اميركا يتجه الى التشديد على حكاية التعويض وتوطين اللاجئين خارج ديارهم ٠

وكان اقرار المشروع باغلبية ٥٤ صوتا وامتناع ١٧عضوا عن التصويت ومعارضة اسرائيل لهذه الفقرة من المشروع لان « اى قرار تتخذه الامم المتحدة فيما يتعلق بلجنة التوفيق الدولية ومطالبتها بالعمل على عودة اللاجئين والتعويض على الذين لا يرغبون بالعودة يجب ان يأخذ بعين الاعتبار التطورات التى حدثت بالمنطقة منذ سنة ١٩٤٨ وان يأخذ بالاعتبار ايضا حقيقة الوضع الحالى فى الشرق الاوسط وان تكرار الدعوة لاعادة اللاجئين والتعويض عنهم سنة ١٩٥٩ من شأنه ان يعرقل اى جهد يرمى لحل مشكلة اللاجئين » كما ذكر مندوب الدولة اليهودية فى الامم المتحدة ٠

هذه هى خطوط لجنة التوفيق التى بعثت لتصفية قضية فلسطين ٠٠٠ لكننا بالمرصاد !!٠٠

افتحوا عيونكم

*

افتحوا عيونكم يا ابناء النكبة ٠٠ افتحوها جيدا ٠٠

ان ريح الـ امر بدأت تهب من جديد

وهى لا تحمل لنا الا الهلاك والفناء وتحمل لكل امتنا الشقاء والمصير الرهيب

لتفتحوا عيونكم ٠٠ افتحوهاجيدا تفحصوا كل ما ترون ٠٠ واصغوا جيدا لكل صوت يتحدث عنكم وعن قضيتكم ٠٠

ان الجو ملىء بكل ما يقلق ٠٠

البقية على صفحة ٣١

أهم الأخبار العالمية

٢٥٠ مستعمرة

✪ اوضح بن غوريون فى تصريح له انه اذا ما تم رى النقب فسنبنى اسرائيل فيـــه ما لا يقل عن ٢٥٠ مستعمرة لسكن — الخالوتسيم — اى الطلائع المسلحة الصهيونية ٠٠٠

لانها افلست فى اسرائيل ٠٠

✪ اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل قرارا برفع اسم شركة سيارات رينو الفرنسية الخضعة للدولة من القائمة السوداء بناء على توصية المكتب المركزى لمقاطعة اسرائيل بعد ان ثبت وقف تعاملها مع اسرائيل ٠٠ والجدير بالذكر ان بعض الشركات الاستعمارية قد اوقفت تعاونها مع دولة العصابات لانها فسلت هناك لتقهقر الصناعة وللتضخم النقدى الخيم على الدولة الكرتونية ٠٠

من حقوق الانسان ؟٠٠

✪ نفذت السلطات الفرنسية فى الكنغو — الفرنسى ٠٠ — حكم الاعدام فى اوغوستا مومبسا زعيم احدى القبائل الثائرة على الاستعمار الفرنسى ٠٠ فأحد حقوق الانسان ان يعدم ان فكر فى تحرير وطنه ٠٠٠

جبل المكبر تحت تصرف اليهود

✪ احتجت الحكومة الاردنية على مخالفات اسرائيل المتكررة فى منطقتى جبل المكبر وجبل سكوبس المجردتين من السلاح ٠٠

وقال المصدر الاردنى ان الجانب الاسرائيلى لم يستجب الى احتجاجات الاردن المتوالية على هذه المخالفات بل استمر فيها وضاعفها بان اخذ يمد مواسير مياه فى المنطقة الحرام ٠٠ واخذ اليهود يزرعون اراضى تلك المناطق الحرام ويسقونها ٠٠

شكوى

✪ يقال ان الدول العربية تفكر فى تقديم شكوى الى مجلس الامن بخصوص تحويل مجرى نهر الاردن ٠

الهجرة الصهيونية

✪ تنشط دولة اليهود فى محاولتها استيراد يهود العالم ٠٠ ووردت انباء مفادها ان اليهود انشأوا معسكرات لهذا الغرض ٠٠ واحد فى كوستنزا على الشاطىء الرومانى فى البلقان واخر فى النمسا قرب فينا وثالث فى الريفييرا ٠٠

من صحف العدو ٠٠

✪ فى ١١ من كانون الثانى نشرت جريدة — حيروت — لسان حال مناحيم بيغن وحزبه مقالا عن ظهور الصلبان المعقوفة قالت فيه : ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو تقوية — اسرائيل — والاصرار على الاقطار التى تظهر فيها هذه الحركة لتشجيع ودعم الهجرة اليهودية وحشد اليهود فى (اسرائيل) ٠٠ اما جريدة — علهمشار — فقالت ان على الثلاثين الف يهودى الذين اثاروا العودة الى المانيا الغربية كى يعيشوا فيها بهناء ان يعيدوا النظر فى وضعهم وان يهجروا الى الابد المانيا ويعودوا الى — اسرائيل — ٠٠

فهل هناك كلام اوضح من هذا عن حقيقة ظهور شارات الصلبان المعقوفة فى المانيا وغير المانيا ٠٠

مقابر اللاجئين

✪ جرفت الامطار بعض خيام اللاجئين فى مدينة بيروت ٠٠ وبالطبع جرفت من فيها ٠٠٠

خبر و نشر

* يجب ان نذكر كلنا ان القتال لـ ينته بعد ٠ واننا سنواصل الحرب باساليب جديدة واسلحة جديدة حتى يتم تحرير اسرائيل بكاملها وتسقط البلاد العربية الباقية فى ايدينا ويعود جميع افراد شعبنا الى الوطن الموعود ، وما على العرب المتوحشين الا ان يرجعوا الى الصحراء التى جاءوا منها والتى لا يستحقون فى الحيـ اكثر منها ٠

من خطاب لمناحيم بيجن فى نيويورك

* ان خريطة فلسطين الحالية هـ خريطة الانتداب ، غير ان للشعب اليهودى خريطة أخرى يجب عـ شبابنا ورجالنا ان يحققوها ، وهـ ما نصت عليها التوراة ما بين دجلة والنيل ٠

بن غوريون

* فى وسع الدولة اليهودية تمثل الشرق العربى وتتولى ترقيـ والاخذ بيده نحو المدنية ٠

الدكتور هروذين

* كانت كثيرا من الاقطاعيات فلسطين لاهالى الشام ٠ فسنت حكو الانتداب قانونا يحرم على المالك الـ لا يقطن فلسطين التمتع باراضيه

فرنسيس نيوتن

* ان الفلاح الفلسطينى وطنـ صميم متحمس للنضال السياسى الصهيونية والاستعمار البريطانى وقد ثبت لنا ان معظم الفلاحـ يتمسكون باراضيهم على الرغم مـ الظروف القاسية المحيطة بهم تمـ شديدا ٠ واما بعض الذين باعـ اراضيهم فقد اكرهوا على ذلك بفـ السياسة الصهيونية التى سارت حكومة فلسطين فى تسهيل انشـ مملكة اليهود ٠

من تقرير لجنة شو الملكية

فلسطين والشعب الفلسطيني

مضى زمن غير قصير على النكبة الفظيعة التي لحقت ابناء فلسطين والتي دمرت كيانهم وهدرت كراماتهم وذاتهم ، وللاسف فان اسلوبا انتهازيا اتبع حتى الان من قبل معظم الذين عالجوهسا اذ انهم اتبعوا اساليب تهدف الى تقوية مراكزهم فى بلادهم . لقد عملوا من اجل ذاتهم دون النظر الى مصلحة شعب فلسطين والامة العربية .

لقد جزئت القضية الفلسطينية الى عناصر هى :

اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة واللاجئون .

فاندثر بهذا اسم فلسطين وشعب فلسطين وكيان ابناء فلسطين فكان هذا هو بداية الطريق لتثبيت اليهود فى وطننا .

ان هؤلاء الذين عملوا لتثبيت اليهود فى وطننا ستلعنهم الامة العربية وسيقذف بهم ابناء فلسطين بمؤازرة اخوانهم مع اليهود ، فهم لا يمثلون مطلقا آمال الامة بل يعملون على تحطيمها .

لقد منعوا عرب فلسطين من التحدث بقضيتهم وحتى الدفاع عنها ، واعتبروا عرب فلسطين وكأنهم غرباء لا تهمهم قضية وطنهم .

انا نعترف قبل كل شيء بأننا جزء من الامة العربية الا ان ذوبان الشعب الفلسطيني يعنى ذوبان القضية الفلسطينية اذ ان قضية وطن بلا شعب لا تعنى شيئا مطلقا فى النطاق الدولى على الاقل .

اما قضية فلسطين فليست اقتصادية او اجتماعية بقدر ما هى سياسية فالمسألة على الصعيد العربى تهم العرب جميعهم ولكنها على الصعيد الدولى تمثل عرب فلسطين الذين طردوا من بلادهم . لذا فان معظم زعماء العرب يقولون بأن قضية فلسطين لاتحل الا كما يريد عرب فلسطين ! ولكنهم اعتادوا ان يقولوا دون ان يسمحوا لعرب فلسطين بابداء رأيهم ، فساعدو على جعل عرب فلسطين قطيعا بائسا ينتظر نهاية الشهر ليأخذ اعانة هيئة الامم .

ينبغى ان تعلم الحكومات العربية جميعها بأن شعب فلسطين هو الممثل الرئيسى للقضية الفلسطينية لانه وحده هو الذى يمثل المأساة ويواجهها ، والا فمن هم الذين شردوا من بلادهم .. انهم ليسوا اولئك الذين ينظرون الى قضية فلسطين كتجارة رابحة تدر عليهم اموال الحرام . بل انهم ليسوا اولئك الذين يلوحون بفلسطين كقميص عثمان ليخدعوا بها شعوبهم ويضحكوا على شعبنا الشريد .

انه لا يحق لاية دولة عربية بأن تقول بأنها تمثل عرب فلسطين ، فعرب فلسطين لا يمثلهم الا ابناء فلسطين الذين عاهدوا الشرف والاخلاص بأنهم الى فلسطين عائدون مهما كانت العوائق والحواجز التى خلقوها لفصل الشعب الفلسطينى وابعاد ابناء فلسطين عن بعضهم . والكل يعلم بأن حواجز السفر والتنقل وضعت فقط امام ابناء فلسطين وخصوصا اولئك الذين لم يتنازلوا عن صفتهم الفلسطينية الاصيلة .. فهل هذا الفصل وهذه الحرب التى يراها ابناء فلسطين موجهة ضدهم من مصلحة القضية الفلسطينية ؟ وهل تجزئة القضية الفلسطينية هو عمل من صميم مصلحة الشعب الفلسطينى ؟

ان الذين يعملون ضد شعب فلسطين هم خائنون للامة العربية عامة وللشعب الفلسطينى خاصة ، والمخلصون هم الذين لا يعارضون مصلحة شعب فلسطين ولا يقفون ضد صوته ، ولا يعارضون كيانه .

ان شعبنا الفلسطينى سيفرض نفسه ليحمل قضية وطنه وليشارك اخوانه ابناء العروبة فى النضال من اجل تحرير الوطن السليب ، فشعب فلسطين اصدق من يعمل لقضية فلسطين ، فلا الوطنية تنقصنا ولا الثقافة والاختصاصات بعيدة عنا فنحن نحمل مشعل الثقافة والوطنية فى أية منطقة عربية نحل بها .

ان شعب فلسطين بحاجة الى قيادة فلسطينية تنفعل مع القضية الفلسطينية انفعالا وطنيا فتقود طلائع شعبنا لتحرير وطنهم تشاركهم الامة العربية فى هذا النضال .

هذا هو العمل السليم من اجل تحرير فلسطين فشعبنا سيحمل راية الوحدة الوطنية الفلسطينية منطلقا محطما الحواجز قاذفا بدولة اليهود وعاصفا بكيانها .

ان شعب فلسطين يمثل الطليعة الواعية فى الامة العربية .. وابناء فلسطين هم من خيرة المثقفين والمختصين فى الوطن العربى ، فهل يجوز ان يبقى هذا الشعب مشردا

البقية على صفحة ٣١

من سجلات المشردين

كنت اجلس مع احد اخوانـنـا المشردين مدعوا لتناول طعام الغـداء مع بعض الاصدقاء وكالعادة شكرناه بالكلمات المألوفة : دائما : في الافراح بتحقيق الاماني . وعند الكلمة الاخيرة تأوه قائلا ان شاء الله .. وعندكم .

ماذا تتمنى يا أبا حسام ـ سـأل احد المدعوين ـ أراك تتأوه ؟ وكأنه بهذا السؤال فتح جراحا او أثـار أشجانا عند مضيفه فنظر بعيدا يقول أتمنى ان أرى زوجتـي واولادي ، اخواني واصدقائي ، ابناء بـلدي ، أجلس في كرمنا الاخضر ، اسهر مع اسرتي او في مضافة جارنا ونقضي الليالي الهانئة . وهنا سألته ، كم مضى علك دون ان نرى زوجتـك وابناءك ؟ فأجاب وكأن برأسه صداعا اذ كان يفركه بيده بشدة . منذ يوم النكبة ، منذ احد عشر عاما . صمت طويلا أقول بنفسي : رحمتك يا رب . بأي قانون سماوي ، بأي قانون ارضي بأي شريعة غاب ، يطرد الرجل الآمن المطمئن من بيته من بين اهله وذويه وبنيه ؟ اي ضمير ذلك الذي يسمع بهذا الظلم ولا يلعنه ـ احد عشر عاما لا يرى الرجل زوجه واهله ؟ ـ يالله . واي انسان يقبل هذا التشرد ؟ اي حي تنزل به هذه المظالم فلا يثور ؟ اي قيد يمنع هذا المشرد ان يعيش مع اهلـه وعلى ارضه ؟

اخي في النكبة : اذا استطـاع العدو ان يشتتنا ويشردنا تسنـده بعض لدول الكبرى فهل يستطيـع منعنا من العمل ؟ اذا استطاع العدو الاثم ذلك افلا نستطيع نحن ان نقلب خطته رأسا على عقب فنزعجه ونرهبه على الاقل فلا يعرف الامن ولا الاستقرار

اذا استطاع العدو ان يخدعنا وان يلهينا احد عشر سنة ، ويخـدع بأكاذيبه وحيله العالم فيصور لهـم القضية كما يروق له . فهل يستطيع ان يخدعنا فيلهينا أكثر نحن المنكوبين المشردين فيهون علينا المصيبة ويعدنا الاماني وهو يعمل من وراء ستـار وعلانية على الامعان في تشريدنا ؟..

اي معنى لنا ونحن نرى ديارنـا سليبة ولا نثور ؟ اي كرامة لنا ان نرى مقدساتنا واعراضنا مباحة او مهد ولا نموت في الدفاع عنها ؟

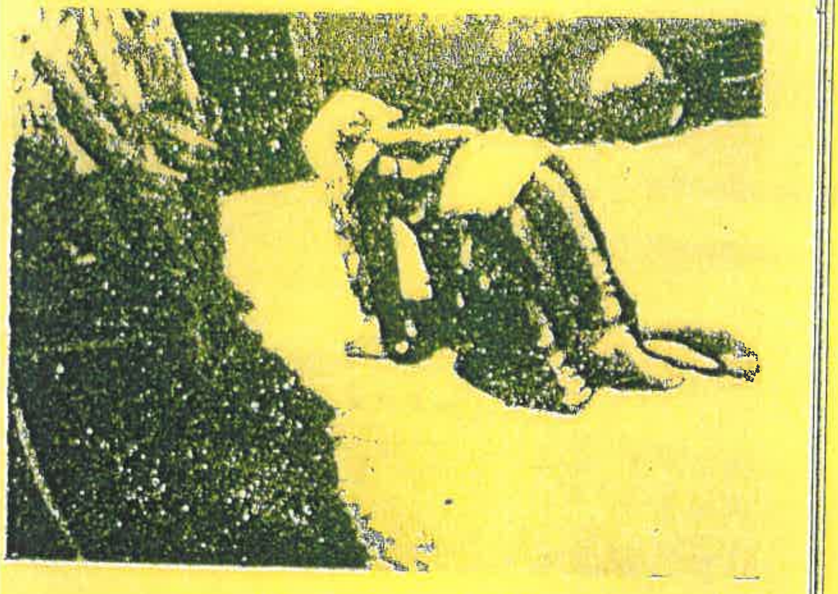
اي معنى لهذا الانتظار الطويـ حائرين والعدو يعمل ويعمل ؟ .

اي طعم لحياتنا البائسة وعدو يتمتع بخيراتنا ؟ ولماذا تعيش الشع والامم آمنة مطمئنة والاسر هانئـ ونحن مشردون ؟

اخي المشرد : اذا كان الكفاح يحـ الى شجاعة فكانت مضرب المثل فـ الشجاعة ؟

واذا كان الكفاح يحتاج الى عقـ مفكر مدبر فانت الذي ما زلت الفـ المشع المضيء الموجه ..

من آثار النكبة



هوان وبؤس ومرض

واذا كان الكفاح يحتاج الى فلطالما صبرت على الاسى ، وا الكفاح يحتاج لى وحدة الصف فمن اولى منك بهذا .. وبعد ا عشر سنة ماذا تنتظر ؟ .

***





يافا



صور ثلاث ·· احداهما انمثل مشهدا من وطننا فلسطين ·· فهي ساحة الساعة في مدينة يافا ·· الثانية تمثل مشهدا من واقعنا ·· فهي من مخيم العروب في الضفة الغربية ·· والثالثة صورة جيلنا الجديد (ينمو ويترعرع) ابين مخالب البؤس والجوع ·· فهذا ما ابقاه له الخونة والمستعمرون ·· الذين عادوا الى خياناتهم وتآمرهم من جديد يريدون ان يئدوا اخر نفس من انفاسه حتى يندثر في هذه الجحور التي هيأوها له ·· وهل ثبتغى غير هذا لجنة «التفريط» وهل يهم شيء غيره (جماهير) الخونة ؟

ولكننا اليوم اغيرنا بالامس ! اننا نعرفهم ونعرف مشاريعهم ونعرف انفسنا ونعرف ماذا نريد ··

لا نريد الا ان نعود الى بلدنا عودة الفاتحين ·· ولا يريدون الا ان يدفنونا خارج ذلك الوطن !

وسيثبت التاريخ ان تصميم مليون من المظلومين البائسين كان اقوى من تصميم الخونة واسياد الخونة ··

وسيكتب ان اهل فلسطين مزقوا اكفان النكبة وساروا بجرأة في طريق الحياة ·· طريق فلسطين ·

متفرقات

كونوا جميعا سادة لنفوسكم
فالعصر هذا سيد الاعصار
ليس الحياة سوى نزاع دائم
يا للضعيف به من الجبار
الفوز للجلد الجرىء فؤاده
والويل كل الويل للخوار
انى ارى صبحا تبلج وجهه
والصبح اعرفه من الانوار
اارى الصباح ولا اغرد شاهقا
انى اذن حجر من الاحجار

« الزهاوى »

السجل

تقع كفار عصيون بين مدينتي بيت لحم والخليل • وهي تشرف على الطريق الواصل بين المدينتين ، وهي موقع استراتيجي هام يكاد يتحكم في المنطقة العربية بين بيت لحم والخليل وتجاور كفار عصيون ثلاث مستعمرات أخرى ، ريفاديم ، ماسوئوت ، اسحق عين تسوريم وكان يسكن في هذه المستعمرات الاربع زهاء ٤٠٠ نسمة من اليهود ، وتتشابك المستعمرات الاربع حتى تكاد تؤلف مستعمرة واحدة • وكان ليهود يعلقون امالا كبارا على هذه المستعمرات بالنسبة الى موقعها • فقد رحل اليهود النساء والاطفال والشيوخ منها • وزودوها بأكثر من ٥٠٠ مقاتل قبل ان يبدأ **القتال • ويقع بالقرب من كفار عصيون دير للروس يسمى دير الشعار • وهو يواجه قرية بيت منجار العربية الواقعة الى الناحية الشرقية في الطريق بين بيت لحم والخليل •**

بدأ اليهود ينفذون خططهم العدوانية في الاستيلاء على تلك المنطقة من الوطن الحبيب • بعد صدور قرار التقسيم مباشرة • فراحوا يتحرشون بالسيارات العربية التي تسير بين الخليل وبيت لحم • ففي يوم ١٣ كانون الثاني سنة ١٩٤٨ اطلقوا النار على سيارة القنصل العراقي وهي في طريقها الى الخليل • فما كان من العرب المجاورون الا أن شنوا هجوما على تلك المستعمرات في اليوم الثاني • ولما كان هذا الهجوم بدون تدبير سابق وكان المهاجمون على قلة من السلاح والعتاد • فقد صدوا عن المستعمرة بعد ان استشهد منهم أربعة عشر مجاهدا وهذا ما دعاهم الى ان يعدوا انفسهم لجولات تالية ••

بات المجاهدون في تلك المنطقة يفكرون في امر هذه المستعمرات واخذوا يقدرون ما يمكن د خلها من أخطاء على قلة سكانها ومساكنها وعرفوا ان هذه المستعمرات ما هي الا حصون داخل الارض ، تتمركز فيها قوات كبيرة من العدو يستعدون للانقضاض على تلك المنطقة في اللحظة المواتية • فأخذو للامر عدته ويفكرون في المسألة جديا اكثر من ذي قبل • وبدأ بحصار المستعمرات، ومنع الامدادات عنها ، ريثما تتوفر لديهم العدة الكافية لمهاجمة القلاع الحصينة •

وحدث أن قافلة يهودية كانت ذاهبة من كفار عصيون الى القدس في ١٣ شباط سنة ١٩٤٨ • فهاجم المناضلون هذه القافلة ، فاحرقوا بعض سياراتها وقتلوا وجرحوا عددا من ركابها • وبينما كانت المعركة دائرة والعرب في طريقهم الى القضاء المبرم على هذه القافلة ، جائت فصيلة من الجيش البريطاني حليف اليهود • وانقذ البقية من القافلة •

وعلمت قيادة الجهاد المقدس بمرور قافلة أخرى الى كفار عصيون في ٢٧ اذار سنة ١٩٤٨ • تنقل الى أهل المستعمرة المؤونة والسلاح
يحرسها عدد كبير من جنود الهاغ
وقد بلغت سيارات القافلة ار
وخمسين سيارة تحرسها أربع
مصفحات • فرصدها المجاهدون
فبثوا الالغام ، واقاموا الحواجز
الطريق في عدة مراكز منها ، وحا
دون وصول النجدات اليهودية
المستعمرات المجاورة • في أن أط
القافلة على - الدهيشة - وهي مو
على طريق الخليل - بيت لحم -
هاجمها المناضلون بنيرانهم الحا
وفجروا تحتها الالغام ، فنسـ
مصفحة ، وقتل بعض اليهود،واحر
سيارتان • فلجأ كثير من ركـ
القافلة الى بيت قريب مهجور ،
صدهم العرب ووقع ما تبقى الق
في الفخ • وتقاطر المناضلون
مكان المعركة من كل حدب وص
واشتد الهجوم على القافلة • فما
الليل يرخي سدوله حتى اشر
القافلة على الهلاك • وفي صباح ال
التالي حلقت طائرات يهودية
سماء المعركة ، لنجدة المحصورين
فالقت اليهم الذخائر والمؤن وال
الا ان معظم ذلك وقع في أ
المناضلين • ولم يترك المناضلون
الطائرات تعود سالمة فقد اسـ
منها طائرة فتحطمت وقتل قائد
وبعد وصول الطائرات عاد اليه
المحصورون لاطلاق النار ، فرد
المناضلون بنار أشد واقسى،فاسـ
اولئك بالوكالة اليهودية
تستغاثت بدورها باحلافهم البريط
فهب هؤلاء لنجدتهم • مستعمل
المدافع مع المجاهدين • الا ان
خاب هذه المرة • فقد صدهم المنا
ودمروا بعض مصفحاتهم •
وضيق المناضلون الخناق على
فاستنجد هؤلاء بالحكومة •

وسلم اليهود كل ما بحوزت
عتاد واسلحة • وتسلمت ال
البريطانية البقية الباقية من
القافلة واوصلتهم الى منازلهم

لقد أبيد في هذه المعركة اناس كثيرون من اليهود ، وغنم العرب ثلاث مصفحات ، وثمانية باصات ، وثلاثين سيارة ، ومائة بندقية ، وثلاثين مدفع ستن ، واربعين مدفع برن ، وعددا من القنابل والمسدسات وما يزيد عن طن ونصف في المتفجرات وقد استشهد في هذه المعركة اثنا عشر مجاهدا . وكانت هذه المعركة ثأرا قويا للشهداء الاربعة عشر الذين استشهدوا في المعركة الاولى

ومما هو جدير بالذكر من هذه المعركة ان العرب اسروا خلال القتال ٣٥ جريحا ، اسعفتهم الجمعية الطبية العربية ثم سلمتهم الى المستشفيات اليهودية في القدس . وقد اسر من النساء ـ ٨٦ ـ نقلن الى بيت لحم ، ولم يمسسن احد بأذى ، ثم ارجعن الى ذويهن بعد فترة من الزمن . فاين هذا الكرم العربي من اعمال الانذال في دير ياسين وغيرها !

ان كفا عصيون لم تهدأ بعد هذه المعركة . ولم تتعظ بما حصل ـ لابطالها ـ فيها . فاخذت تتحرش بالعرب والسيارات العربية المارة . فعاد الفريقان الى الاشتباك وفي . أيار قتل من اليهود فيه ١١ قتيلا ودام الاشتباك يوما ونصف يوم .

واخذت هذه المستعمرات تتحرش ايضا بقوافل الجيش العربي المارة على تلك الطريق . فحدث ان قافلة كانت في طريقها الى الخليل ، يحرسها قليل من الجنود ، فقصفها اليهود بمدافعهم ، فقتلوا رجلا واعطبوا سيارة . فاخذ الفريقان يتبادلان اطلاق النار . فاستشهد جندي آخر ، واستنجد قائد الجند ، فحفت الى مكان المعركة نجدات عسكرية من القدس واخرى مدنية من ابناء الخليل . وتبادل الفريقان اطلاق النار ، فما كادت بضع دقائق على وصول النجدات حتى اخرست النيران اليهودية ومرت القافلة عن طريق اخر غربي بيت مجاز وفي صباح اليوم التالي ٧ ايار سنة ١٩٤٨ تحركت قوة من الجند

قوامها ٣٠ جنديا من الجيش العربي تساندها المدفعية والمدرعات ، صوب دير الشعار الذي اتخذه اليهود وكرا لهم . وبدأت تصب حممها على هذا الدير ، وزحف المناضلون من ابناء الخليل والقرى المجاورة يزحفون باتجاه الدير . وبعد خمس ساعات فقط سقط الدير بيد العرب ، ودخلوه وكان اليهود قد انسحبوا منه الى كفار عصيون المجاورة في خندق لولبي كان اليهود قد حفروه عندما احتلوا الدير . وقد وجد العرب خمسة عشر قتيلا يهوديا داخل الدير .



وثلاثة قتلى في الخندق ، واثار الجثث جرها اليهود الى كفار عصيون . ولكن الجنود ما لبثوا ان انسحبوا من الدير تاركين ، وراءهم في الدير ثمانين مناضلا ، بدون امر وبدون عتاد كاف فما كادت الليلة الثانية تحين حتى اعاد اليهود احتلال الدير . وصاروا يتقنصون المارة من جديد .

لم يكن هناك بد من احتلال المستعمرات اذن . فما كادت تنقضي بضعة ايام بعد هذا الحادث ، حتى هاجمت فرقة من الجند قوامها ٩٠ جنديا اردنيا مزودة بالمدافع والمدرعات ، المستعمرة وتنادى المجاهدون من كل مكان حتى تجمع منهم ما يربو على ٥٠٠ مجاهد . وبدأ قصف الدير في ١ ايار سنة ١٩٤٨ ، وبعد بضع ساعات سقط الدير في ايدي المجاهدين ، وسار المناضلون والجند جنبا الى جنب قاصدين المستعمرة نفسها . ولم يكن سقوط المستعمرة بالسهولة المنتظرة فقد كانت حصونها منيعة ، وحاميتها كثيرة وتوقف المجاهدون عند ابواب المستعمرة ، وانحدرت الطائرات اليهودية المستعمرة المحصورة بالطلقات ، بالجند والعتاد ، وفي صباح اليوم التالي حضر القائد عبدالله التل المعركة مع بعض الجنود وتولى قيادة المعركة ، وبدأ القصف من جديد حتى تهدمت معظم منازل المستعمرة ، وتقدم ملازم من الجيش بصحبة اربعة جنود حتى وصلوا اسلاك المستعمرة فقطعوا اجزاء منها ودخلوا عبر الثغرة . ودخل خلفهم الجنود والمناضلون . ورفع اليهود علما ابيضا دليل الاستسلام . واوقف العرب اطلاق النار . ولكن ما فتيء اليهود ان اطلقوا من مكان العلم المرفوع . فتذكر العرب ان في الامر حيلة . وراحوا يقذفون المستعمرة من جديد ، ورفع العلم ثانية الا ان المجاهدين لم يخدعوا هذه المرة فنسفوا الوكر على من فيه ، وقتلوا من خرج الى الخلاء . وطلب اليهود المفاوضة على التسليم . ووافق العرب على ذلك ووضعوا شروط الاستسلام وقبلها اليهود . وبدلا من ان ينفذوها ساعة التنفيذ اخذوا يطلقون النار ثانية فاستشهد بعض المناضلين . فثارت ثائرة العرب هذه المرة ، فحملوا على المستعمرة حملة صادقة ، استسلم اليهود على اثرها وسقطت المستعمرة في ١٣ ـ ٥ ـ ٤٨ بعد ان خسر اليهود فيها زهاء ٣٠٠ قتيل واسر منهم ٣٢١ اسير . وتلا سقوط كفار عصيون سقوط المستعمرات الثلاث التي حولها في اليوم التالي ١٣ ـ ٥ ـ ٤٨ وطهرت تلك البقعة المقدسة من الوطن الحبيب من ادناس الصهيونية ..

ومتى نطهر كل فلسطين .

حتى لاتنسو



...أر يا عرب



...اجـــل حتى لا ننسى ·· حتى لا نغط فى النوم اكثر مما نمنـا ·· حتى لا نتـــواكل ·· احتى نهب من ...بد نمسح من تاريخنـا صفحات العار ··

...حميتنا يا شبـــاب فلسطـــين ؟ كرامتنا ؟ اين ؟

...هؤلاء الشهـداء الذين (يشحنون) فى السيارات اخوتنـــا ·· وهـــذا الكهـــل اب لنا ·· أنتركه هكذا ...ستجدى ·· يا لضيعة الشمم !

...ى شباب فلسطين ·· ان المأساة الحقيقية ليست ما حدث ·· فقـــد كنا فيها ضحايا الخيانـة ·· ولكن ...نام ·· ان لا نوحـد جهودنا ·· ان نستمر فى التواكل

بقية صفحة ٨

. . .

امها وخطيبها وتعود منكسرة النفس الى البيت .

لقد تبدلت سعاد .. فتغيرت ملامحها المرحة وارتسم الحزن واضحا على محياها الجميل ..

وفى ليلة مقمرة من ايام حزيران عام ١٩٤٨ فارقنا القرية الحبيبة بعيون دامعة تلاحقنا رصاصات القتلة وطائراتهم .. فارقناها ونحن لا نلوى على شىء ... فارقناها وافترقنا ومضى كل منا الى طريق .

وعشنا فى الحرمان .. عشنا فى البؤس والفاقة .. يؤنسنا الجوع والمرض .. نعيش مع الذكريات ممزوجة برحيق الامل .. وانطبعت على ملامحنا الصرامة والجدية فاصبحنا كهولا ونحن لا نزال فى دور اللعب .

وفى هذا المستشفى رأيت ابا سعاد .. رأيته مثقلا بهموم النكبة ، ولم يعرفنى فعرفته بنفسى وسألته عن سعاد فقال :

يا بنى اننى هنا لازورها .. ان الزهرة التى عرفتها يا بنى ذبلت .. ان سعاد تحتضر يا بنى وقد اخبرنى الطبيب بذلك . انى قرأت هنا حينما خرجنا من قريتنا فقد عانيت مسبقا ترك الوطن .. ان الذين يتركون وطنهم يا بنى لاى سبب حتى ولو كان الحرص على الحياة ذلك السبب فهم مخطئون .. لقد كان علينا ان نزرع امواتنا هناك قبل ان نخرج يا بنى من ارضنا .. لقد كان اشرف لنا يا بنى آن نموت بالرصاص هناك على ارضنا من ان نعيش هذه الحياة .. غرباء مشردون نحن يا بنى ..

ان سعاد يا بنى رفضت الزواج .. لقد فقدت ارضها وخطيبها والجوع والحرمان والذل اوقعها تحت وطأة المرض .. هذا المرض اللعين الذى يأبى الا ان يصيب الجائعين المقهورين وكأنه يا بنى يعطف عليهم فيريد ان ينقذهم من الجوع والتشرد والتعاسة ان الجائعين البائسين يا بنى يرون هذا المرض صديقا مفروضا عليهم . ومع كرههم له فانه لا شك يريحهم فى كثير من الاحيان من حياة الجوع والبؤس .. فكما يرى الاصحاء فى تحرير الوطن املا مشرقا لهم ، فالمرضى الجائعون يرون الموت املا منقذا لهم

ودخلت لارى سعاد وكانت هادئة وكأنها تعرف المصير ، وعرفتنى سعاد وسألتنى عن اهلى ، وذكرتنى سعاد برابيتنا الخضراء وابتسمت تقول بانها عائدة الى هناك لتجتمع مع الذكريات العذاب .. مع امها .. مع احمد ..

وعدت مرة ثانية آزور سعاد ، وكانت تسعل هذه المرة بشدة وتبصق رئتيها .. ولما رأتنى جلست فى سريرها ، وقالت .. ترى هل ارى الوطن الحبيب قبل أن اموت .. انى اتعجل الموت لرؤية الوطن الحبيب .. فان روحى سترفرف هناك ... فى سماء قريتنا حيث رأينا النور والحياة والكرامة .. انى اتعجل الموت للعودة لرابيتنا الخضراء ... ستعود روحى هناك بعد ان تتخلص من هذا الجسد .. المقيد بالذل والمرض والجوع .. ستنطلق روحى الى هناك .. الى الرابية الحبيبة .

وماتت سعاد .. بل استراحت من عذب النكبة وشقاء جوعها وتعاستها .. لقد ماتت سعاد فوجدت من يوارى جثتها الطاهرة العذراء .. ولكن ترانا نحن ابناء النكبة هل سنجد من يوارى جثتنا ان متنا غرباء من أرض الوطن .

وعلى قبرها فى كل عيد التقى بابى سعاد حيث تعاودنا الذكريات مشوبة بالامال والالام ونفترق ليذهب كل منا الى المكان الذى فرض عليه ان يبقى فيه بعيدا عن الرابية الخضراء .

وها هى ابنتى الصغيرة سعاد تذكرنى بسعاد .. تلك الفتاة التى ملأت حياتنا والتى اقسمنا أن نلتقى واياها مرة ثانية على رابيتنا الخضراء

(ابو سعاد)

من حقيبة الطبيب

*

- ان من ينسى فلسطين ... يعمل لاستعادة فردوسه ... بأخطر امراض القلب .
- الذين يرضون بالتقسيم ... مرضهم افرازات شديدة فى ... الخيانة ..
- العلاج الوحيد للراي... الاسرائيلية هو بترها ..
- المساعدات والقروض الامير... لاسرائيل تطعيم ضد الموت ..
- اخطر الامراض الحديث... السرطان ولجنة التوفيق ..
- الطريقة الوحيدة لايقاف ت... اليهود فى اوعية الهجرة الدموي... تعريض اسرائيل باستمرار لاشعا... العصابات ..
- يستحسن تطعيم المسؤو... ضد قرارات الامم المتحدة .. فه... شك اخطر من السل ..
- المؤن التى توزعها وكال... الغوث مخدرات تتركها لجمعي... مكافحة الحشيش والافيون ووكالة الغوث ..
- (اسرائيل) فى الشرق الا... زائدة دودية ..

—•—

الطقس اليوم

غيوم متلبدة فى اجواء اللا... يتوقع ان تتسبب فى هبوب ا... .. زخات من الخيانة تظهر فى ... متقطعة ..

+ + +

مع الايام



***

يا ابناء فلسطين ، يا أبناء البطولة والفداء

ان مستقبلكم رهيب ، ومعركتكم طويلة ، والعالم كله ينظر اليكم ويراقبكم ليصدر حكمه النهائي ولن يرحمكم في حكمه . فهل تقبلون ان يذكر التاريخ ان هذا الشعب استكان للمؤامرات ، او انه قصر في تقديم الضحايا ؟ وهل تقبلون آن يكتسب اسم شعب فلسطين الابي في سجلات الشعوب المستسلمة ؟ .

ومن يتصور مهما كان خياله خصبا ان اسم شعب فلسطين سيؤول الى جانب الشعوب المستسلمة الخانعة ؟

هبوا من نومكم، وسيروا بخطوات جبارة ثابتة ، واثبتوا للعالم انكم ما زلتم جديرين باسم فلسطين ، الاسم المتطرف في وطنيته الذي لا يقبل بامر يفرض عليه .

اخواني ، ابناء النكبة ، ابناء فلسطين الجريحة .

هذي فلسطين تنادكم ، واشباباه

الامم تتركوني فيايد مجرمة اثمة؟ الام تسكتون واليهود اهانوا قدسيتي ، ودنسوا تربتي ؟ يا من درجتم على تربتي ! وشربتم مائي صافيا ! وامتزجت اجسامكم وارواحكم بهوائي وخيراتي اين انتم؟ انها تصرخ ونعال اليهود تدوس اعرق ما بها من مكانات ، ويحكم ! ما دهاكم وانا الذي اعرفكم فرسانا لا يرهبون الموت !

اين انتم لتثأروا للنساء الصبايا، والاطفال الضحايا ، في دير ياسين واللد والرملة وخانيونس وغزة والكرمل ؟ من سيثأر ؟ من سينتقم ؟ والام تتركون المجرم يمعن في اجرامه ويختال متباهيا بجريمته وقد انتشى بها ! انه مجرم يبحث عن ضحايا وستمتد يده الاثمة الى جرائم جديدة ما لم تقطعوها ! فالحقوا بي يا ابنائي وارحموني وانقذوني من مخالب هذا الوحش الجبان الذي استأسد عند تكبيلكم وتقيدكم ، حطموا القيود والاغلال قبل ان يركب هذا الوحش رأسه فيقوم بجرائم جديدة اعتاد على مثلها .

اغيثوني بالدماء ، بالمال ، بكل ما تملكون وليكن ذلك ما يكون ، اكتبوا صفحة جديدة الى جانب صفحاتي الثائرة . واحسرتاه ، فلسطين الكافحة ، فلسطين الابية تقع في ايدي حثالات الشعوب ويتشرد ابناؤها .

يا شباب فلسطين : لا تكتفوا بالوقوف عند تلك البطولات الماضية تتغنون بها.ولتكن تلك صفحات اولى من الكفاح الدامي منها تبوا صفحاتكم التالية .

لقد دخلت فلسطين على ايدي ابائكم باب التاريخ ببطولة ، فلن يقف التاريخ ، ولكنه سيحدث عنكم الاجيال ، وسيخلد اسمكم فخلدوه كما بدا اسما عزيزا كريما ابيا .

يا ابناء الاباء والشمم ، يا ابناء فلسطين : لا بد من فداء فلسطين ، لا بد من العودة اليها، لا بد من الموت في سبيلها ، وفي سبيل ذلك لا بد من تجميع طاقاتكم الثورية التي تشع كفاحا اينما حلت .

ان شعب فلسطين ، شعب الثورات شعب الاحرار ، ان كلمة فلسطين تحمل معنى البطولة الفداء ، الاباء ، والتضحية وهذه صفات ورثناها وسنحافظ عليها ونفديها . او نموت شرفاء ، يا اخوتي في النكبة : حذار ان يفوت الوقت ، ونقع في الندامة التي لا تنفع ، وحينذاك لا يغفر لنا انا شعب كافح البريطانيين واليهود ثلاثين سنة ، ولن يغفر لنا ان حفنة منا كانت وما زالت ترعب جيش اليهود المسلح المحصن وتجعله في حالة طوارىء ، ولن ينفعنا اننا كنا حملة مشاعل الثورة نحو الحرية والنور في كل بلاد العرب ، ولن يكفي عذرا اننا عشنا اثني عشر سنة في الخيام نفضلها مع الجوع والمرض والفاقة على ان نستسلم للامر الواقع امام اغراء الملايين من الدولارات والتهديد بالسلاح .

واذا فات الاوان فهل يجدي بطولات قدمناها في جبل النار ، في قلقيلية ، في قبية ، في القدس ، في نحالين ، في سيناء ، في غزة وخانيونس في جميع انحاء فلسطين في قلب المنطقة المحتلة ؟ ..

لن يتذكر احد هذا ولن يذكره حتى لا يجوز لنا ان نعيش على هاتيك الذكرى ما دام العدو يغتصب الديار .

اخي : يدك القوية ، خطوتك الجبارة ، دماؤك الطاهرة هي التي ستعيد اليك فلسطين بعد ان تبطش بالعدو الماكر وتمنعه من العيش على حساب دمائنا التي يمتصها . وسيذكر العالم كل بطولاتك وسيتحدث عنك حينما تسمعه ضرباتك القوية وخطواتك الجبارة .

وحينذاك تستطيع ان تفتخر بكل بطولاتك .

من مآسينا . يا أبناء النكب

السـاعة الان الثانية عشرة ليـلا وقد انتهيت من قراءة مجلــة فلسطيننا ـ سطرا فسطرا .. كلمة كلمة .. وهيهات بعد ذلك أن يجد النوم الى عيني سبيلا .. كيف وامامي تمر صور معركتنا بالامس مع الصهيونية المجرمة .. يوم كنا بسلاح قديم حرب وذخيرة محدودة نقف امام مستعمرات اليهود الدخلاء وقد تحصنوا وراءها وهيهات ان تسمع او ترى معركة يشترك فيها اليهود وبمدافعهم ورشاشاتهم وذخيرتهم الوفورة مع حفنة من المناضلين الفلسطينيين هذا بمسدس مع عشرين طلقة وهذا ببندقية من ايام تركيا .. وذلك ببندقية صيد وعشر طلقات .. وآخر يشكو من عيب اعتراه بها فقد كانت مدفونه ايام الانتداب وبغير دراية .. هذه المعارك الغير متكافئة مئات متلاحقة منها في جبال فلسطين وسهولها لم نكن نسمع خلالها غير بطولات المناضلين وعنادهم

وتمر امامي صور القرى الامنة الهانئة يروعها اليهود فيفتكون باهلها وهم نيام ويتسلون ببقر بطون الحوامل لمعرفة الجنين ذكرا او انثى ولن يتسنى لهم ذلك الا بعد ذبح الشباب الذى لا يملك سلاحا والذى كان يهجم بيديه على اللصوص المدججين بالسلاح يضربهم باللكمات حتى يخر شهيدا وقد خرق جسمه الرصاص الغادر والى جانب هذا يصرخ الاطفال .. اماه .. ابى ، والشيوخ يتململون وصدورهم ضيقة واكبادهم تتفتت يريدون ان يفتكوا ويقاتلوا ويثأروا رغم انف الهرم والكبر فيطلق اليهود رصاصهم ويلحقون بعائلاتهم .. ولا يغادر المجرمون البيت حتى يقتلوا



الاطفال .. الاطفال الابرياء ركلا بارجلهم وضربا بأعقاب بنادقهم ورؤوس حرابهم يريدون ان يثأروا لانهزاماتهم المتلاحقة امام المناضلين

وتكبني وتؤرقني صور عائلات شردت تحمل ما استطاعت من امتعة وهى هائمة قد تركت البيوت والارض والمتاع ..

وتتلاحق الصور ثم تأتيني صوره من الماضي قبل تلك الاشتباكات صورة لثلاثين عاما خلت .. ثلاثين عاما من الاستعمار البريطاني الرهيب يجثم على صدر فلسطيننا الحبيبة فيمنع عن اهلها السلاح بعدم رميا بالرصاص من يحمله منهم .. واليهود الغرباء يتركهم بل ويساعدهم على التسليح والتدريب والتنظيم والتخطيط ... ثلاثين سنة من هذا الكبت حاولوا خلالها بكل اساليبهم قتل روح الامل

والقضاء على معنويات هذا الشعب فخاب املهم .. وظل الشعب المغلوب على أمره .. المجرد من السلاح مستمسكا بحقه بقوة ومصرا على الحفاظ على كرامته بنور كلما كان ذلك على اليهود وحلفائهم من الانكليز .. وابدى فى ذلك بطولة سجلها التاريخ باكبار فقد كتب القائد البريطاني ويلسون : ان خمسمائة ثوار فلسطين لا بد من فرقة انكليزية كاملة تضم خمسة وعشرين الف جندي بريطاني للقضاء عليهم .. ولم لهم ذلك . بل ظل الشعب متمردا الظلم والمؤامرات رغم قسوة المست وشدته .. حتى لفتوا انظار الـ واصبحوا مضرب المثل فى الشجا .. فخاطب هتلر الالمان المحكومين تشيكوسلوفاكيا قائلا : اتخذوا ألمان السوديت قدوة لكم من عر فلسطين .. فهم ليس لهم فى الد

من نصير او مساعد وبكافحون بريطانيا والصهيونية العالمية

وخرج الانكليز ليتركوا وراءهم شعبا أبيا مجردا من السلاح امام عصابات يهودية مدججة بالسلاح مزودة بالعتاد من مدافع ورشاشات وذخائر .. ومحصنين ومنظمين .

وظن الانكليز واليهود ان ليس امام الفلسطينيين العزل الا ان يسلموا للمسلحين .. ولكن اباء الشعب العربي الفلسطيني وبطولته لا تعرف التسليم ولا الهزيمة ، فبدأ سرا بطوف البلدان يجمع مسدسا او بندقية او بضع رصاصات وبقليل مما جمع هاجم اليهود في مستعمراتهم المحصنة وطابقهم ومنع عنهم الغذاء والماء في كثير من الجهات حتى ان بن غوريون قال في مذكراته انهم كانوا يومها على اهبة الهرب .. وقد اعد اليهود المراكب والسفن لذلك على شواطىء تل ابيب .

ولكن حدث بعد هذا ان فرضت الهدنة على اهل فلسطين . وبعد دخول الجيوش العربية فقد اهل فلسطين قيادة المعركة حيث تسلمتها ايدي غيرهم فتتحول فجأة مصير المعركة واذا بنا نشرد من ديارنا ... ووقعت الهدنة وتبدأ المأساة ثم تنقضي الايام .. والشهور فالسنون .. حتى سجلت اثنى عشر عاما

صور .. تمر متلاحقة امام مخيلتي .. ومتشابكة يزاحم بعضها بعضا انها تأخذ على تفكيري وبضيق صدري وتزفر بها انفاسي فأتذكر الان ان اما فقدت مهجة كبدها ... وعائلة باتت لا تجد القوت واسرة ترتجف من البرد .. وشيخا يضم الى صدره ولده الصغير بدفئه واما تهدهد طفلها الباكي جوعا او الصائح بردا .... ورجلا هاجر ارضه ووطنه وترك زوجته واولاده اثنى عشر عاما .. وشيخا تحت احتلال اليهود البغيض لا يعرف اين اولاده ..

اتصور هذا واتذكر قصصا مره رأيتها بعيني وعرفتها من حولي .

فأتحسر . وقد ضقت بالحسرات واضناني القلق . أتذكر هذا فألوم اللوم واعتب على من كان السبب او العته سيان . فقد كان ما كان وسيكون ما سيكون وماذا يجدي اللوم والعتاب ؟ هل يشبع ذلك جائعا او يدفيء مرتجفا من البرد ، ام يشفي مريضا او يعيد اللاجيء الى بيته .. لا ، لا ، لا ، ابدا ..

والان يا اخي المشرد . اناديك تعال . تعال الى يدي في يدك وقلبي مع قلبك .. فقد صبرنا اثنى عشر



عاما على مرارة التشرد والاهانة والجوع والاغراء والتهديد ، فلم نستكن ولن نستكين .. فشلت كل مشاريعهم

ولنتعاهد على العمل والانطلاق لنلتقي في ساح الارض المباركة المقدسة مناضلين كما كنا وكما نحن .. وان تذهب بطولاتنا سدى .. ولن تضيع تضحياتنا هباء . والشجاعة صبر ساعة وهذه دماء اخيك المناضل وعمي الشهيد وخالك الذبيحة واختي الشريدة تنادينا الثأر . الثأر . ما بالكم صامتون وما تنتظرون .

اخي اللاجيء . اخي المشرد ، لن تصبح امثولة الشردين والبؤساء وسنظل كما كنا انشودة الابطال يدك في يدي وما عندك عندي لنعمل سويا حتى نعود ، والنصر للمكافحين

ــ قارىء ــ

**

كلمات مضيئة

هؤلاء المكابرون الذين لا يتراجعون ابدا عن ارائهم انهم يحبون انفسهم اكثر من حبهم للحقيقة المجردة .

غوبرت

لا داء اضر بالامة من اعتقادها السوء بنفسها ويأسها من مستقبلها . فجاهدوا ضد هذا الداء ، وبثوا في الامة مبادىء الثقة بالنفس ، والاعتماد على المجموع ، وربوا البنين والبنات على حب الوطن .

مصطفى كامل

كم من حياة سببها التعرض للموت وكم من منية علتها الحياة .

الحرب مرة المذاق ، من صبر فيها عرف ومن نكل عنها تلف

عمرو بن معد يكرب

صباح الفتى الشهيد

من الخالدين

ليست اسطورة من الاســـاطير نتسامر بها فى مجالسنـــا ، وما هى بملحمة شعرية نسجها خيال الشعراء يتغنى بها الناس ٠٠ وليست قصــة دبجتها براعة الادباء ، لقد حدثت على ارض فلسطيننا الحبيبة ودارت فصولها فى جنبات القدس الشريف ٠٠٠ كان ذلك فى الشهر السابع من سنة ١٩٤٨ والاشتباكات متواصلة ٠٠ والمذابح متلاحقة ٠٠ وعمليات التقتيل لا تنقطع ٠٠ واصوات الانفجارات والالغـــام ما بين اونة واخرى تنبىء عن عمارة نسفت واخـــــرى هدمت وازيز الرصاص يلعلع فى الجو ٠٠٠

كان الفتى صباح عبد الغنى دون الرابعة عشرة من عمره يخوض المعركة اثر المعركـــــة ٠٠ ويأبى إلا أن يكون عضوا فى فرقة التدمير الفدائيـــــة فكان له ذلك بعد الحاحه المتواصل وقام صباح بدوره أحسن قيام كان اولها نسف ذلك المنزل الذى كـــان يحتمى به العـــــدو وتحت وابل من رصاص الرشاشات من كل صوب عاد سالما تعلو ثغره ابتسامة النصر والمنزل يتهدم على من فيه من القتلة اليهود ٠ وبذلك أراح المجاهدين من وكر طالما ازعج الاهالى واعاق اتصال الاحياء العربية بعضها ببعض

٠٠٠ ويشفق القائد على الفتى ٠٠ فيلح عليه راجيا ان يترك اعمـــــال الفدائية والنسف لخطورتهـــــا ٠٠ فهنالك من هو اكبر منه يستطيع ان يقوم محله ٠٠ ولكن الفتى البطـــل يابى بعناد ٠٠ ويصر على الاستمرار فى ازعاج العدو حتى ينتصر شعبه أو يموت شهيدا مطمئنا وقد دافع عن دياره ووطنه ٠٠ وخاض كثيرا من المعارك ابدى فيها من صنوف البطولة ما يدهش حقا ٠٠ ونسف موقعين اخرين وسط الرصاص المنهمر فأودى بحياة الكثيرين من المحاربين اليهود ٠ وعاد منشرحا باشا بحلاوة النصر ٠٠ ولم تكن مثل تلك المعارك فى ميادين



متقابلة يصوب كل بندقيتــــه نحو الاخر ٠٠ بل كانت تنتقل من بيت الى بيت ومن شارع الى شارع ٠٠ تلك التى كان القطمون والحى اليهودى ٠٠ والشيخ جراح ومياشيرم وغيرها مسرحا لها ٠

وقد كانت تلك المخـــاطر التى يتعرض لها صباح تزيد من حماسه فيندفع الى ساحات المعركة بعزيمــة الابطال ٠٠ ويخوض المعركـــة جذلا يطرب اذنيه صوت الرصـــاص وكلما صرع عددا من الاعداء او نسـ منزلا عاد فرحا لاداء بعض واجبه واصبح من طليعة فرقة التدمير و اوائل المناضلين المرموقين فى القد المجاهدة ٠٠ واحتل صباح فى نفو اخوانه من الضباط والجنود منز خاصة ٠٠ وكان الجميع يتبارون خدمة صباح والحدب عليه ٠٠ كـ اصبح حديث المجالس عن صبـــ وبطولة صباح ٠٠ وغدا قدوة لاترا من الصبية اللذين كانوا يلحون ابائهم تسليحهم واصطحـــابهم المعركة ضاربين بصباح مثلا ٠٠ وكثـ ما كان اهم ذلك ٠٠٠

ولا يخطر ببالك ان صباح هذا هرب خلسة من البيت لئلا يمنعـ عطف والديه من الاشتراك فى المعا ٠٠٠ فوالده هو الذى جهزه و الاكبر محمد الذى كان فى العشر من عمره ٠

جهزهما والداهما وهو يقول له لا استطيع الجهاد ياولدى ٠٠ فقـ هرمت وشخت ٠٠ ولئن فاتنى شر الجهاد ٠٠ وامتنعت على الشهـــ فى المعارك التى خضتها فى ثور العرب ضد الاستعمار والصهيونية فلعله لا يفوتكما ٠٠٠ ويعانقهما ا ويودعهما فرحا ٠٠ ويقبلان يد ٠٠ وينطلقان الى المعركة ٠٠

ومن كان يراهمـــا ٠٠ شابا العشرين من عمره وفتى فى الرا عشر ينهبان الشارع وهما فى طري الى ساحة النضال ٠٠ يظنهمـــا اكبر يقود اخاه الاصغر الى احد الملا

ليتفرج على اللاعبين .. او ليشتري له بعض الملابس من السوق . ولكن فرحة محمد وصباح كانت اعظم واسمى .. كانت الدماء تغلي في عروقهما وهما يسمعان انباء المعارك والاشتباكات مع العدو الغادر .. وكانت اكبادهما تتفتت وهما يسمعان اعتداءات اليهود الوحشية على قرى صغيرة امنة مطمئنة فيقتلون الشيوخ والاطفال ويمثلون ابشع تمثيل ..

واذا ما انتهت احدى المعارك وذهب الجنود ينشدون قليلا من الراحة ليستعدوا للمعركة من جديد .. يترك صباح اخوانه ويذهب لا الى اترابه الذين يلعبون .. ولا الى والديه يحدثهما عن معاركه ويستمع منهما الثناء .. بل لينتقل على خطوط المناضلين الامامية .. فيجد شلة من اخوانه تحارب فينضم اليها .. فاذا توقف القتال في حي النبي داود ذهب الى حيث تدور .. وهي معركة اخرى في حي مياشيرم .. وفي احداهما هناك وجد الجبهة ملتهبة .. وشظايا القنابل تتطاير .. وقذائف المدفعية تتوالى .. والعدو مركز ضرباته بشدة ... ومن مراكز متعددة على الجبهة اشتد ضغط الاعداء .. وفي لحظات كان صباح يزحف على بطنه ويتسلل داخل جبهة العدو ومن حفرة الى حفرة .. ومن بيت الى بيت تنقل تحت وابل من الرصاص وحين وصل صباح اول منزل يتحصن فيه جيش العدو تسلقه ليضع اللغم فيشعل الفتيل .. وينجح في مهمته فيدمر المنزل على من فيه وينتقل الى منزل ثاني فيؤدي واجبه بيد ان العدو استطاع ان يسدد ضربته نحو البطل الصغير بينما كان يشعل لغم الفتيل فيسقط صباح الى الارض مبتسما وهو يرى مهمته تنجح ويتلوى من الالم الذي لحقه بسبب النزيف ..

وكان يلحق بصباح ويساعده في عملية فتى يشبهه في كل شيء الا انه اصغر منه بسنة .. وكان هذا الفتى الاخير – جمال باريان – من مدينة نابلس وحيد امه التي جهزته الى المعركة ليثأر لابيه الشهيد في معركة من معارك ثورة سنة ٣٦ ..

وكان منظرا مثيرا .. الفتى الجريح يتلوى .. والدم الطاهر ينزف منه وزميله جمال لا يتركه .. رغم الرصاص المتلاحق فيحتمي بانقاض المنازل التي نسفها رفيقه ..

كان جمال يصيح باعلى صوته بيأس ومرارة .. انقذوا اخي صباح .. انه سيموت ولكن لا .. لن يموت قبل ان يهلك العدو .. ويرقد جمال بقرب اخيه صباح يمسك به بحرارة ويشجعه على مساعدته في حمله .. ويسحبه وحده من منطقة العدو .. وهو يناجيه .. اتتركني ياحبيبي .. ايقتلك اليهود ..؟ لا سأثأر لك .. اطمئن ياصباح لقد ادينا بعض الواجب .. نسفت العمارة الاخرى وقتل اليهود جميعهم فيها .. لا ياصباح ان تموت .. بل سنموت سويا ...

ويستمر جمال في سحب اخيه والرصاص منهمر حولهما وعيون المناضلين داهلة تعلوها الكآبة ويشددون ضرباتهم على العدو في تلك الجهة .. وقلوبهم معلقة بصباح واخيه جمال الذي يمسك به .. ولا يتركه .. حتى وصلا منطقة الامان ... فانطلق اخوانه اليه لاسعافه ثم نقل الى المستشفى بعمان حيث لم تنفع براعة الاطباء .. وصعدت روح صباح الى ربها .. وتحققت له الشهادة وهو في سن الطفولة ...

ويحمل الى بيته مغطى على النقالة .. فيدخل عليه والده .. ويرفع الغطاء عن وجهه الطاهر اسفا .. لا لان ولده استشهد بل لان ولده الصغير .. سبقه الى الاستشهاد ..

ولم يذرف الاب الدمع على مهجة كبده .. بل اعاد الغطاء على وجه ولده وهو يناجيه مناجاة المؤمن بربه .. المضحي في سبيل وطنه .. فيقول له – اخصي عليك .. سبقتني الى الاستشهاد يا مقصوف – .. وحمد الله على النعمة التي وهبها لولده ...

وما ان نفض يديه من تراب قبر ولده الشهيد حتى رجع الى البيت ينادي طفله الاصغر صلاح .. وهو لا يتجاوز الثالثة عشرة من عمره فيجهزه للمعركة ويحمله بندقية اخيه ويحمل هو بندقيته وهو هرم ويذهب مع ابنه الى ارض المعركة حيث كان صباح ...

هذه صورة من بطولات شعبنا وتضحياته .. واين منها ما ترويه الاساطير وهل هي بطولة صباح ورفيقه جمال ..؟ ام بطولة والد صباح وتضحيته وصبره اهي بطولة جمال الذي ما زال حديث البطولة ومضربها حتى اليوم ام بطولة امه .. وهو وحيدها – تدفعه الى المعركة وتعطيه درسا عن ابيه في فداء الوطن كان قد كتبه بدمائه في ثورة سنة ١٩٣٦ .

انها بطولات تزخر بها حياة شعبنا .. بطولات سجل كل بيت تجد فيه قصصا مجيدة حية ..

وما احرانا ان نلتمس العبرة في التضحية والفداء من امثال اولئك الابطال ... الذين رسموا لنا الطريق الى كرامة امتنا ...

نفي ذمة الله ياصباح .. وانك لحي في قلوبنا الملتهبة بالحنين الى الثأر لروحك وارواح رفاقك من شهدائنا .

+ + +

اشعروا قلوبكم الجرأة عليهم فانها سبب الظفر ، واذكروا الضغائن فانها تبعث على الاقدام ، والزموا الطاعة فانها حصن المحارب .

ابو مسلم

اهدى طريق واكفله لك بان تعيش في هذه الدنيا موفور الكرامة والشرف .

سالي

ان التعود على البؤس شر من البؤس نفسه وان التعود على الذل شر من الذل نفسه .

بارت

بين يتيم لاجئ وامه

اماه .. ما هذا البكاء ، وما النواح؟
وما العويل مع الصباح ؟
لم تنشجين ؟
قولي – بربك – ما جرى ..
انى أرى ...
ان لا مسبب للانين

* * *

أماه ... هـــل تبكين فقرى
والشقاء ؟ ..
لا تحزنى ... لا ...
لن يدوم لنا شقاء ....
ام تندبين عذابنا وسط الخيام ؟ .
في الجوع نطوى ..
في الظلام ...
تقضى الليالى الحالكات بلا طعام .
لا تحزنى ..
فغدا اشب وافلــح ...
وغدا اجد واكــدح ...
ابنى كما يبنى السراة قصورا ..
ويعود ثغرك باسما مسرورا ..

* * *

مهلا بنى .. ماذا تقول ؟؟! ..
او تهذى يا بنى ..
عشت عشرا فى الخيام وغيرهــا
وسط الكهوف ..
واكلت عشبا ....
يوم ان عز الرغيف ..
كم ذا كدحت وكم شقيت ...
ولغير ربى ما اشتكيت! ..
كم بت ليلى فى الحقول بلا كساء .
القيت فوقك ما تبقى من كساء ..
... فى العراء ..
كورت جسمى حول جســـــك
كالرداء ..
كم ذا كدحت وكم شقيت ..
ولغير ربى ما اشتكيت ..

* * *

اليوم – يا ولدى – نعز على ذكرى
ذكرى حبيب قد قضى .
شهما وحرا ....
ذكرى ابيك يسير فى عزم الشباب
.. الى الهضاب ..
الساح .. للميدان .. لا يخشى
الصعاب ...
ويعود – حملا – فوق اعنــــاق
الشباب ...
ويلوه ابى ! ..
ثم اخى ! ..
ثم ! ...
لا اعلم من بعده قد غاب! ..
وحملت طفلى ..
.. وتركت بيتى ..
.. للذئاب ! ...
ونزحت – يا ولدى – وفى سمعى
نداء ....
من زعيم .. من كبير ...
... قد تنادوا للفداء ! .
عللونا بشهور يغسلوا فيهــــا
الوطن ...
من ذئاب الغدر .. من عار الزمن ..
طردوا بقايا اخوتى ! ..
لم يخجلوا ! .. قبضو الثمن!

* * *

بكى يا احمد زوجى ..
ابكى يا احمد ارضى ..
ابكى يا احمد قومى ..
ابكى يا احمد عرضى ..
هل تسلنى لم ابكى ؟! ..
ابكى فى يافا العذارى ! ..
ابكى فى حيفا الشباب ؟ ..
ابكى فى القدس الايامى ! ..
ابكى فى اللد الهضاب ؟ ...

* * *

ابكى الى ان يبزغ فجرى ، ..
وارى طلائع امتى .. كالنــــ
تسرى ! ..
واراك نسرا فوق اعدائك تهوى
بالنار ..
بالثأر المدمر ..
بالدماء !
وتعود ارضى حرة ..
ويعود قومى للفناء
واسير فى ربوعها فى كبرياء
كبرياء الحر ...
.. نعم الكبرياء !

« ابو عصام

— • —

صوت الشعب

اعوم طوال قضيناها نعانى
التشرد ونقاسى كل انـــواع
والحرمان ..
مضت هذه الاعـــوام زاخر
انواع الشقاء .. حافـــلة بـ
المؤامرات والدسائس المتتابعة
كلها تهدف الى افنائنا ..
تصفية قضيتنا
وصمدنا اثنتى عشرة سنة
الوان واعاصير الفناء
وعلى صخرة ثباتنا وكفاحنا
بحقنا فى ارضنا السليبـــة
كل المشاريع والمؤامرات الاسـ
يريدون لنا التوطين بعيـــ
ديارنا الحبيبة ..
ويظنون ان بريق الدولار
ويجعلنا نتنازل عن حقنا
البقية على صفحة ..

من معاركنا

هبت قبيلة الصبيح مذعورة عـلى صوت الرصاص المنهمر بطاقة العدو بدون انقطاع من كل جهة لارهـاب القبيلة العزلاء فى بيوتها المكشوفة . فأسرع رجال القبيلة الثمانية المسلحون الى بنادقهم وخرجوا بها بعيدا لينقلوا المعركة الى ارض منزوية عن اسرهـم وذويهم واتخذوا مواقعهم على الارض وليس مع كل منهم الا بضعة عشـر رصاصة . ورابطـوا بها يتصيدون العدو حتى هربت فلوله تاركة سبعة قتلى . ودخل العدو الهارب جحـوره فى المستعمرات .

ووقف الشباب الثمانية أمـام المستعمرة والدماء تغلى فى عروقهـم كيف يتوقفون عن ملاحقة العدو .. كيف يتركونه سالما وقد ارعـب اطفالهم . وكيف يحاربونه وهو داخل مستعمرته المحصنة . من اين لهـم المدافع ليقصفوا بها المستعمرات ؟ والرصاص قد نفذ من بنادقهم .. من يمدهم برصاص البنادق ليحاصروا العدو ويجبروه على التسليم ؟

انسحب العدو منكسرا وقد ظـن ان القبيلة العزلاء تقريبا من السـلاح وما عندها منه يحتاج الى الذخيـرة بينما كان مسلحا بأحدث الاسلحـة لن يقف رجال القبيلة امامهـم الا مدة قليلة تنتهى بها الذخيرة المحدودة

اختبأ اليهود مدة يلعقون بهـا جراحهم ويتهيأون لمعركة اخرى وهم يضمنون النتيجة هذه المرة وجاءتهم النجدات من جيش الهاجانا المرابـط فى المستعمرات الاخرى وجهزوا المدافع والرشاشات والمصفحات التى تزودوا بها وتدربوا عليها خلال ثلاثين سنـة سوداء من حكم البريطانيين لفلسطين واستبعادهم لاهلها كان ذلك بالنسبة لليهود اما بالنسبة لاهل فلسطـين فكان جزاء من يحمل السلاح ايا كان الاعدام فى كثير من الاحيان وقد تصله رحمة المستعمر فيسجن مؤبـدا بالاشغال الشاقة

بدأ اليهود يبثون الحماس فـى جنودهم ليتقدموا على مواجهة الابطـال ثانية ويطمئنونهم بأن سـلاح الفلسطينيين القديم لا يصلح للمعركة والذخيرة لا تكفى سوى بضعة ساعات يستسلمون بعدها . على هذا الاساس كانوا يعدون للمعركة مطمئنـين وضامنين النتائج مقدما لم يأت ببالهم ان البطولة تصنع المعجزات وتأتـى بما ليس فى الحسبان .

لاحظ شباب تلك العشيرة تجمع العدو واستعداده فبدأوا بدورهـم يستعدون وبدأ ذلك الاستعداد بحفر خندق حول المستعمرة وتنادوا للقتال فأنجدتهم القرى المجاورة بأربعين مناضلا يقودهم المجاهد عبد القادر القاهـوم ثم تبعهم عدد اخر فبلغ العدد تسعين مناضلا . وهكذا كان يتعاون اهـل فلسطين لطرد اليهود المعتدين .

لان المعركة كانت بالنسبة لهـم عملا ضروريا دفاعيا خاضوه بعد ان حرمهم الاستعمار البريطانى من اى قيادة تنظم امرهم او تجمع بوحدة صفهم او مجالا يتدربون فيه او سلاحـا يجمعوه وكل من كان يشتبه بـأنه يقوم بأى عمل من هذا فمصيره معروف السجن المؤبد والتعذيب ان لم يكـن الاعدام . وهكذا خرج البريطانيون من فلسطين ليشتبك اهلها فجاة مع عدو مسلح وقيادة منظمة مدربة . فانشغل اهل فلسطين كل منطقة او قريـة بمفردها فى الوقت الذى يدير بـه اليهود المعركة بمخطط عسكرى وسياسى أعد منذ زمن طويل . ولكن كل ذلك الاستعداد عند اليهود وكل تلـك الظروف تساندهم مقابل حرمان اهل فلسطين من اى شىء مثل ذلك هـل استطاع اليهود ان ينجحوا فى معركة واحدة مع شباب فلسطين . أتحدى من يجرؤ ان يخدع احد فيقول نعـم اعطنى اسم قرية احتلها اليهود مـن المناضلين . رغم كل ما احاط بهـم من ظروف . وكانت معركتنا هـذه صورة مبسطة لجميع معارك شباب فلسطين مع اليهود الغادرين .

كانت النجدات السريعة المؤقتـة والاستعدادات الفردية هى كل مـا يملكه اهل فلسطين فكلما شعروا ان هنالك معركة سارعوا اليها يقفون مع اخوانهم .

وهكذا كانت هذه المعركة فتجمع المناضلون وراء الخندق الذى حفروه حول المستعمرة ورابطوا هناك بانتظار الصيد الثمين وكلهم شوق الى لقاء العدو والاشتباك معه لتلقينه درسـا كالدرس السابق منذ بضعة ايام . وكانوا موزعين بحيث يسيطرون عـلى الاماكن المشرفة جذلين فرحين يرتقبون المعركة .

كان ذلك فى يوم من ايام الشتاء الباردة اليوم الثالث من كانون الثانى سنة ١٩٤٨ وكان المطر منهمرا والوحل يغطى الطريق وارض البساتين . فى ذلك الجو بدأت مدافع اليهود تضرب قنابلها فيختلط صوتها بالرعد ويعلو على صوت المطر وصفير الريـاح . والرصاص ينهال من كل حدب وصوب ولكن أيدى المناضلين القوية الجبـارة ظلت تمسك بالبنادق دونما تطلـق رصاصة واحدة . وكل ما يطلقه العدو لا يرهب الابطال ولن يحقق لليهـود بغيتهم من جر المناضلين ـ بتخويفهم ـ الى اطلاق رصاصهم القليل . وظلـوا مرابطين مصابرين ساعتين متواليتين واليهود يواصلون عملية اطـلاق القنابل والرصاص حتى ظنـوا ان المناضلين بحثوا لهم عن طريق للهرب وقد فضلوا السير عليه من الاشتباك معهم بهذه الاسلحة الجبارة المروعة

ـ البقية على ص ٣١ ـ

العائدون

اى جنتى يا عطر أيامى ويا سحر الحياة
يا نعمة الآمال فى صدر يعج به ظماه
يا نغمة علوية الايقاع رتلها الاله
أصغت لها أذن الورى ومضت ترددها الشفاه

....

أى جنتى قد عدت ها أنا فى اسنباقات الضياء
فى طلعة الفجر الضحوك وفى ابتهالات المساء
قد عدت من خلفى جموع اللاجئين الاوفياء
ها نحن قد عدنا جموع من لهيب من فداء

....

ها نحن نستبق الخطى فى درب عودتنا الطويل
وديارنا تبدو على بعد مدهشة الديول
فتحت لنا احضانها وتبسمت ظلل النخيل
واستبشرت بقدومنا حتى المغاور والطلول

....

فردوسنا فلتبشرى جئناك نلتمس المتاب
ونبث فوق أديمك المجروح أرواح الشباب
نمتص انزفة الجراح ونلثم الصدر المصاب
ونزيح عن عدك الجهوم كثيف طيات الضباب

....

جئناك قلبا واحدا فاق العواصف واللهيب
جئناك بحرا عارم الطوفان صخابا غضوب
جئناك اعصارا عتيا يحمل الموت الرهيب
ويزيد نار النقمة العمياء فريا فى القلوب

....

جئناك ارواحا معطرة برائحة الفداء
قد أقسمت الا تعود الى مغاوير الشقاء
قد أقسمت أن تغصب النصر المحجل بالدماء
وتعود للارض الحبيبة تحت رايات الاباء

لطيفة ابراهيم عوده - رفح

وجهة نظر

*

حضرة السيد توفيق خوري المحتر

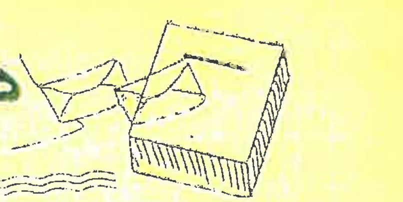
تحية وبعد ،

انني اقرأ فى كثير من المجلا
واسمع من كثير من الناس دو
النوايا الطيبة عندما يتحدثون
قضية فلسطين ان يحلو لهم
يذكرونا بالمساكن الجميلة ال
تركناها والمؤسسات الضخمـ
والسهول الفسيحة التى تفوح منه
روائح التفاح والبرتقال . وانني
اشترك مع هؤلاء الاخوه الكرام
الاسى لما فقدناه فى فلسطين
امثال هذه الاشياء ، ارى ان قضيـ
فلسطين تشكل لنا قضية اوسع مـ
يرى هؤلاء الناس - اذا كانت تنحـ
نظرتهم فى بيت او بيارة
مؤسسة الخ .

ولتبيين ذلك اقول : انني ا
بجانب هؤلاء المدافعين عن القضيـ
الفلسطينية فريقا يقول : ما لنا
لفلسطين ؟

فمنهم من ملك ما هو اضعاف
كان يملكه هناك ، كما ان منهم
عوض بيارته واكثر منها ، ومنهم
استرجع بعجلة كثيرا من الاموال

هؤلاء النفر وهم قليلون ، ل
رأى فى الاستغناء عن فلسط
وانني لاخشى ان يمتد هذا الرأى
اكثر من ذلك ويتخاذل قسم
نعموا بالحياة من جديد عن
قضية الحق ، قضية فلسط
لا سمح الله . لذلك وجب علينـ
جميعا ان نفهم ان قضية فلسط
بالاضافة الى اننا اضعنا فيها
من ممتلكاتنا المادية ، الا ان قضـ
الروحية والسياسية والاقتصـ
تبقى على رأس القائمة حين الـ
فيما نخسره فى قضية فلسطين
خسرانها الى الابد .



من صندوق البريد

سيلاحظ القارىء اننا اثبتنا بعض الرسائل بنصها الكامل تقريبا وذلك لان فيها نقاطا هامة لم نشأ ان نجتزىء منها شيئا .. ونحن نعتذر للاخوة الذين لم نلمح الى رسائلهم ، ونقول ردا عليهما : لا شكر على واجب .. ونحن لم نؤد اى جزء من الواجب بعد ..

لا تترددوا

⚪ فى رسالة من اخينا منير كامل المقيم فى الكويت برز هذا الامل : « نرجو ان تكون هذه المجلة الشرارة الاولى لكفاحنا الجديد لتحرير وطننا العزيز .. فاقدم يا اخى ولا تراجع والله الموفق .. الى الامام ولا ترددوا ! »

— يا اخانا منير .. لم يبق امام شعب فلسطين ما يخسره .. ولكنه بكفاحه سيسير فى طريق الخلود .. اما التراجع فبعون الله وقوة شعب النكبة لن يحدث .

لا بد من العودة ..
ولا عودة الا بالتضحية ..

⚪ فى رسالة تنفجر ثورة يقول السيد عباس فايز المقيم فى الطائف : « انى اتساءل واتساءل كيف اصبح العرب يطالبون بمقررات هيئة الامم اى التقسيم الذى حاربناه حتى يوم كنا مستعمرين وضعافا .. لقد ضحينا كثيرا ضد تلك المقررات .. واخيرا وبعد مرور احد عشر عاما نطالب وفى المؤتمرات الدولية بهذه المقررات ؟!

فالى الاتحاد ، ايها الاخوة الفلسطينيون .. وكفانا اتكالا على الغير .. ففلسطين تناديكم وتحثكم على الثار لها وتطهيرها من عصابات الصهاينة .. ان رفات آبائكم واجدادكم لتهيب بكم ان كفاكم انتظارا .. »

— ونحن يا عباس نتساءل معك ، وقريب منا قرار احياء لجنة التوفيق، اخطر مؤامرة رسمت لتصفية قضيتنا ، وهذا رأيك نعرضه على شعب فلسطين ليقول كلمته بعد ان سكت طويلا ..

الصوت المرعب

⚪ من غزة الصامدة المجاهدة كتب السيد سعدى هاشم يقول : « لا عجب ان تلاقى (فلسطيننا) كل هذا الاقبال فهى الصوت المعبر عن مليون نازح منتظر ، لانها .. هى الصوت الرهيب المرعب الذى يرتجف اهوله اعداء قضيتنا من صهيونيين وعملاء وطوابير خونة ومأجورين » .

— نحن نقول للسيد سعدى ان اعداء الحرية والحق فى زوايا المعمورة سيرتجفون حين يهب مليون نازح .. بائس .. مظلوم .. ليكتبوا تاريخهم باجمل لغة .. بالدم .. دم المكافحين لاستعادة اوطانهم ..

ثلاث نقاط هامة

⚪ ومن الكويت كتب اخ اسمى نفسه — مشرد بائس — رسالة جامعة حافلة بالعواطف السامية والاراء النيرة .. نجتزىء منها هذه العناصر الثلاثة :

١ — من رأيى يا اخى ان تدعو الزعماء العرب الى تنظيم شبابنا فى عصابات تقض مضاجع اليهود وتحطم اقتصادهم وتوقف تدفق الهجرة الى فلسطين .

٢ ارجو الا تتردد فى كشف اية مؤامرة لتصفية قضيتنا .. فشباب فلسطين لن يتردد فى — التفاهم — مع الخونة .. باسلوبه المعروف ..

٣ — ارجو ان تدعو شباب فلسطين على ان يقدموا التفكير فى قضيتهم الاولى على اى اتجاه فكرى او حزبى .

اذ ما قيمة افكار شعب اذا نسى وطنه واى فكرة اسمى من توحيد الجهود لاستعادة وطننا فلسطين .

⚪ يا اخانا المشرد لسن نتردد فشعبنا لم يعتد ان يتردد .

اتحدوا يا ابناء النكبة

⚪ فى رسالة من السيد عباس فايز .. اللاجىء فى الطائف يقول : — ان رأيى الاول والاخير فى سبيل استرجاع فلسطين هو التنظيم والعمل المتواصل والتضحية .. وحبذا لو اتخذنا من اخواننا الجزائريين مثلا اعلى — ..

— وهذا يا عباس هو رأى كل ابناء فلسطين الذين يفكرون تفكيرا عميقا عمليا فى قضيتهم ..

ماذا اعددنا

⚪ اخونا يوسف محمد ابراهيم اللاجىء فى الاقليم الجنوبى يتساءل ماذا اعددنا لاستقبال لجنة التوفيق التى ستدنس الشرق الاوسط قريبا .

نعم ما اعددنا لاستقبال — لجنة التفريط — بحقوق ابناء فلسطين ...

شكر

⚪ لضيق المجال سنكتفى بشكر الاخوة التالية اسماؤهم على عواطفهم السامية وتشجيعهم الاخوى : م . ع فى الكويت وعمر الاسطل فى خان يونس و — ع . ف فى الطائف ومحمد يونس من الاقليم الشمالى وقسام عبده من الكويت ولطيفة ابراهيم من رفيح ..

اما الاخوة عمر الاسطل ، وسعيد المزين و — صوت من الخيام — وابو نظام والاخت لطيفة فما لم ينشر فى هذا العدد سينشر فى اعداد قادمة .

والى الامام .



الى اخي

ألم تحن الى تلك الايام الحلوة التى كنا نقضيها فى بيارات البرتقـــال نتراشق بحباته حتى تلـون الارض التى نلهو عليها فتصبح مزدانـــة بالبرتقال ؟

أتذكر ؟ وهل تنسى تلك الايام التى كنا ننزل فيها الى بركة السباحة فى البيارة نتصارع تحت الماء ونتدافـــع حتى تكل اجسامنا فنقوم الى ثيابنـا نلبسها ثم نستلقى على النبات الاخضر وفى فيء الشجر نستريح ثم نقـــوم نقطف البرتقال نأكل منه ونصطحب الى الدار ٠

شاطيء البحر الجميل ٠ الرمال الذهبية ٠ متى سنعود اليها ؟

جبال الكرمل الخالدة الشامخـه ٠٠ اتظل تصرخ فينا ٠ تنادينا ٠ ولا مجيب ؟

استبد بى الشوق والحنين فلماذا لا أعود ٠ الى دارى ، الى بيتى ، الى بيارتى ، الى كرمى ، لماذا ؟ لماذا ايها الناس اخبرونى ؟٠

هل انا مقعد حتى يقودنى الناس الى هناك ؟٠

أفقدت كرامتى حتى اعود ذليـــلا تحت حكم اليهود – والعياذ بالله – ٠

اجبنت حتى استسلم للمؤامرات ؟

اغبى انا ليسخروا منى ويبيعونى؟

أتهون على بلادى حتى أتركها لعبث العابثين ؟

ومن للنضال والكفاح اذا تخليت عنه ٠٠ أنا صاحب الحق الاول ؟

واى جرأة وفداء تقتحم فلسطـــين وترعب الجبناء اللصوص اذا لم تكن جرأتك وفداءك ايها اللاجيء ؟

من لليهود يلقنهم درسا تعـــودوه غير ابناء فلسطين ؟

فليحولوا نهر الاردن ، وليجمعوا التبرعات ، وليبنوا السدد ، وليبكوا على اليهود المساكين امير كا واوروبا ، وليشتروا السلاح ٠ فانا هنا بالمرصاد لا تبعد عنا أرضنا سوى ساعـــات ؛ وويل لهم يوم آفاجئهم كماعرفونى لظى مشتعلا وسعيرا حارقا وانتظروا ٠

– لاجيء –

— • —

نقطة دم

***

« هيهات ، هيهات ، ان افرط فى بلادى ، فى دارى ، فى بستـــانى ، ابدا وهل اقبل غير حياتى التـــى اعتدتها ٠ لا ٠ وهل اقبل وارضى وفى جسمى عرق ينبض بالحياة ان ينعم لصوص الارض بخيراتى ؟ ومن يصدق وانا الثائر العنيد ان اقبــل بالسكوت على الظلم ؟ مساكين، حمقى مجانين ، اولئك الذين يريـــدون ان يستغلوا جوعى ، وحاجتى ، وعطفى على اولادى ، تشردى ، وحرمانـــى فيلوحوا بالدولارات امامى ٠ لا ٠ لن ارضى ، صدقتم أم كذبتم ، سواء عندى ، سيندثر اليهود تحت اقدامى ، وسيفرون امام زحفى الجبـــار ، وسيتزعزعون امام ارادتى ، وسلوهم عنى ثم سيان عندى سمعتم صوتى ام لم تسمعوه ، ان الذى ستسمعوه حتما صراخ اليهود وعويلهم فستثور عندها عواطفكم الكريمة ٠ اما انين اراملنا وبكاء آطفالنا فلا يهمنا بقليل او كثير ان تسمعوه فصموا اذانكم حتى تسمعوا صوتا اخر ستسمعونه خافتا خائفا راجفا ، صوت ربائبكم اليهود » ٠

« لن ارجوكم ، كما رجاكم غيرى ، باسم الانسانية ، باسم الســـلام ، باسم الضمير العالمى ، ان تعطفوا على اللاجئين وتعوضوا عليهم وتبعثوا لجنة توفيقكم ، وتزيدوا الطحين الاسود والعدس المعروف ، ولكنى ارجوكم ا[...] تقطعوها وتخنقوها ٠ وخذوا البطانيا[...] التى نتدثر بها ٠ اما اليهود فسلحوه[...] صنوهــم ٠ امطروهم بالقنابـــ[...] والمدافع ٠ فسندمرها على رؤوس [...] يستندهم »

« ان اولئك الذين يتحدثـــ[...] ويتسولون باسمى وقد نصبوا انفس[...] اوصياء على قضيتى فعثوا بلجنـــ[...] التوفيق ساذجون ، مغفلون ٠ انتظر[...] قليلا لترثوا مصيرهم وتبكوه ٠ [...] نحن فلا نبكى ٠ ولا نعرف البكاء[...] شباب جبار قدت قلوب من الفولاذ[...] انا ثائر ٠ انا مارد ٠ لن انحنى[...] لن استكين ٠ لا أعرف المفاوضة [...] المساومة ، قولوا ما شئتم ٠ فانـــ[...] محطم بعزيمتى كل قيد ، وكل مع[...] ومغتصب ٠ وبلادى تنتظرنى » ٠

فلسطينى

\+ + +

اعيدوا الى وطنى ٠٠

اثناء مناقشة قضيـــة اللاجئـــ[...] الفلسطينيين فى اللجنة السياسي[...] الخاصة للامم المتحدة ، القى الدك[...] عزت طنوس ، مدير المكتب العر[...] الفلسطينى فى نيويـــورك بيانا [...] فيه :

ان احدى عشر سنة من المحـ[...] والضيق فى المنفى تجعل المليون لا[...] يتساءلون كل يوم لا سؤالات فلس[...] بل سؤالات بسيطـــة وعمليـــ[...] والســـؤال الاول هو : لماذا نحـــ[...] لاجئون ؟ ولماذا نحن فى المنفى ؟

ان الحقيقة الوحيدة التى يعر[...] هؤلاء الناس والتى يتمسكون بها[...] انهم هم واجدادهم قد عاشوا فـ[...] فلسطين قبل ان يخـــلق الانت[...] وقبل ان تكتب المواثيق، انهم عا[...] فى فلسطين اجيـــالا عديدة [...] سلطات مختلفة ٠ ولكن تحت م[...] واحد هو « ميثاق حقوق الانسان[...]

ثم قال : كان اللاجيء كل هذه[...] الطويلة ينتظر بفارغ صبر عودة[...] وطنه وقد اصبح شعاره « فلسـ[...]

او الموت » انه من واجب هيئة الامم قبل فوات الفرصة ان تنظـــر نظرة صحيحة الى القضية الفلسطينية فان المسألة تتركز فى السبب الذى جعل مليون انسان بسرىء بلدون مأوى ولا مورد رزق : انها الحركة الصهيونية الغزو الصهيوني ، الطموح الصهيونى انها السياسة الصهيونية والتمييـــز العنصرى ، وقد ادى ذلك الى مشكلة حساسة خطرة فى الشرق الاوسط .

وليس بامكان الشعب العربى والى حد بعيد الشعوب الاسلامية ايضا ان يروا اخوانهم والمسلمين يعاملون معاملة تمييز على يد اناس قاسوا هم انفسهم كثيرا من التمييز العنصرى .

وقال اخيرا : اذا كانت الامـــم المتحدة ترغب فى احلال السلام فى الشرق الادنى وفى العالم فعليها ان تعطينى اكر شـــىء فى الوجود ، ان تعيد الى وطنى .

اقتصاد اسرائيل

* فيما تواصـــل السلطـــات الاسرائيلية انكار انخفاض قيمة العملة الاسرائيلية فانها تتخذ من الاجراءات ما يؤكد هبوط العملة وتردى قيمتها الحقيقية بسبب التضخم المالى الناشىء عن غلاء المواد المستوردة والمحلية .

كانت السلطات الاسرائيلية قـــد قررت الغاء ــ البروتا ــ التى تمثـــل جزءا من الالف من الليرة ، لانه لـــم تعد لها اية قيمة فى التداول وقسمت الليرة الى مائة قسم كل قسم يسمـــى ــ اغورا ــ .

وقد وجدت السلطات الاسرائيليـــة ان هذه الفئة من النقد لم تعـــد ذات قيمة فى البيع والشراء ولذلك قررت الغاء القطع النقدية منها . فأصبحت أصغر فئة للنقد خمسة ــ اغورات ــ اى ان الجزء من مائة لن يكون له اى وجود مادى بسبب تدهور النقد .

ومما جاء فى الصحف اليهوديـــة بهذا الصدد ان السلطات الاسرائيلية حين قررت الغاء فئات النقد الصغيرة قررت البنوك بتحويل الفائض مـــن الحسابات الى الخزينة .

ك . ل . م . ا . ت . مضيئة

انما ننتصر بالكفاح والشجاعـــة والتشبث بالغاية التى نحمل مـــن اجلها .

ول ديورانت

ان الصخور تسد طريق الضعفاء ويرتكز عليها الاقويـــاء ليصلوا الى القمة ، سأبقى حتى الممات حامـــلا لواء الاستقلال ، اذ اجد حياتى فى هذه العقيدة وبغير هذه الشعلـــة الوطنية ، لا استطيع الحياة .

مصطفى كامل

اذا علمتم فاعملوا ، واذا تيقنتـــم فاقدموا .

على

ما اضعف الانسان اذا لم يستطع ان يرفع من قيمة نفسه

باكون

اذا اردت ان تكون مواطنا صالحا فافعل ما يأتى : واجه الموت فـــى سبيل الوطن وعلى شفتيك ابتسامة ساخرة ، لتذبح بالسكين ولا تقبـــل لنفسك ان تستسلم للهزيمة ، ارتفع بهدفك الاسمى على اغراضك الشخصية ومطامحك الذاتية ، انهض كلمـــا سقطت دون ان تزلزلك العواصف او يخفيك الحضيض .

الشجاعة ليست بابتغاء الموت بل بمكافحة الاقدار

سينكا

*

كلمات .. ومعانى

• هل يضيرنا القليل الذى نعيش عليه اذا كان لدينا الكثير الـــذى نعيش من اجله .

• ان الذى يرغب ولا يعمل لتحقيق رغبته فكأنما هو ينشر الوباء .

• ان التاريخ لنا نحن جيل النكبة بالرصاد ، ولن يكتب غير سطور الكفاح الدامى لاستعادة الحق .

• لو لم يبق فينا غير طفل مقعد لقاتل .

• لا يفل الحديد الا الحديد .

كلمات مأثورة

• المتساهل مريـــض يحب داء الادعاء .

• ينجح الخداع حينا ولكنه يسير ابدا الى الانتحار .

• اعطنى اذنك اعطك صوتى

جبران

ولدى امانة فى اعناقكم فهـــو الوحيد الذى سيحقق امنيتى بالثأر والايام امامه . كل ما يحتاجه بندقية

لاجىء على فراش الموت

لم ار شعبا اقدر على الكفاح والصبر من اولئك اللاجئين . يعيشون فـــى خيام بالية مكدسين فوق بعضهم . يبكى ولدهم يومين ليحصل على قرش يشترى به قلما وتعرض عليهـــم مشاريع الاسكان والاف الدولارات . لا يكتفون برفضها بل يعتبرون التلميح فى مفاوضة ذلك خيانة وانهزام .

ذهبت اليهم لارى مدى بؤسهـــم ورجعت لارى تصميمهم العجيب على العودة . وسيعودون ولو بعد حين .

صحفى بريطانى

+ + +

✪ بقدر ما تزيد ثقتك بنفســـك تزداد مقدرتك على بلوغ ما تطمح اليه

✪ لا يقهر الامـــن يعترف بأنـــه قهـــر .

✪ سبب فشل الكثيرين انهـــم لا يعرفون مواطن الضعف فيهم .

بقية صفحة ٢٤

*

ويهدفون الى تحقيق الصلح وتوفيقنا مع الغزاة الذين ولغوا من دمائنا ..

ولن يكون شيء من ذلك ابدا !.. ان حقنا في ارضنا .. في سهولنا في بياراتنا .. في بيوتنا .. لن يزول ! ..

ان تنفيذ مؤامرات الاسكان التوطين او التعويض لن يتحقق ..
ان الصلح مع من تلوثت ايديهم بدماء شهدائنا .. واغتصبوا حقنا .. وداسوا كرامتنا .. وثلموا ارضنا .. لن يكون ..

ونؤكده لاننا سنثأر ..

اجل .. سنثأر لضحايانا وكرامتنا يدفعنا انين اليتامى وعويل الثكالى والارامل ..

لن نكون بعيدين عن ميدان المعركة كما ابعدنا اذناب الاستعمار من قبل ..

سنتقدم الصفوف ومن ورائنا امة العرب حتى نحرر فلسطين من الغزاة ..

ولنفهم ان كل مشاريع الاستعمار لا تهدف غير تخديرنا وحماية المعتدين وكسب الزمن ..

اننا نسير .. وسنحطم المؤامرات الجديدة ولن يعترض طريقنا احد .. فنحن بالمرصاد لكل من يقف في سبيلنا كائنا من يكون ! ..

—•—

بقية صفحة ٢٦

*

وليس من احد يجهل الناحية الروحية التى تتمتع بها فلسطين سواء بالنسبة للمسلمين جميعا او بالنسبة للمسيحيين ، وفقدانها يعنى فقدان ذلك التراث الروحى الذى يتمتع به العرب منذ مئات السنين .
اما الناحية السياسية فيكفى انها تظل – ما دامت بأيدى اليهود – جسرا للاستعمار وعصا سحرية لـه كلما جد بيننا وبينه اختلاف حركها لنا مخوفا . وما حادثة قناة السويس عنا ببعيدة وليس تهديدها يقتصر على الدول العربية المجاورة بل انـه يتعداها الى الدول العربية الاخرى ، ومن ثم الى بلاد الاسلام جميعا ، لان فلسطين هى من اهم المداخل للعالم الاسلامى .
اما الناحية الاقتصادية فهى المعيلة الحقيقية لابنائها اللاجئين الذين يعيشون على ما تمن به عليهم الدول الاستعمارية من خلال وكالة الغوث . وقد كانت فلسطين فى عهدها الزاهر مكتفية ذاتيا بالاضافة الى استغلال بريطانيا لها . هذا من جهة اللاجئين اهلها ، اما بالنسبة للدول العربية – وهى سائرة بطريق الوحدة ان شاء الله – ففلسطين مكملة للاقتصاد العربى العام بما تتمتع به من مرافئ وموانئ وخبرات وفيرة . وكيف نرضى امة ان ينشأ فى وسط بلادها عدو دخيل يسيطر على اقتصادها ويسلبها قطعة من اعز وأهم ارضها اليها ؟ .
هذه هى النظرة التى ارى ان ننظرها ، وعندئذ لا يهمنا ان يرجع لاحدنا نفس البيت الذى نام فيـه ، ولا نفس المصنع الذى اسسه ، ولا نفس البيارة التى انشأ شجرها ، فقد يتهدم ويحترق كل هذا ، ونحن مستعدون بعون الله والتضامن ان نهدمه بأيدينا على من يسكنه اذا دعت الظروف الى ذلك – على شرط ان نكسب قضيتنا .

بشير محمد
الجامعة الاميركية – بيروت

بقية صفحة ٧

*

لعنات التاريخ وابناء الخيام اليائس
تحركوا يا ابناء فلسطين وقود
شعبكم فالاحرار والمتحررين من ا
امتكم يناصرونكم ولن يخذلوكم
فتشاركونهم فى النضال مشارك
قيادية حازمة .

فالى النضال من اجل بعث كرامات
وكيانكم المندثر ... الى النضال تح
راية الوحدة الوطنية الفلسطينية
وانكم لمنتصرون .

– فتح –

—•—

بقية صفحة ٤

متسلحون بالايمان والاخلاص وثق
انا سنرفع رايات تحرير وطنناوال
كل الويل لليهود الغاصب
وللمستعمرين فلن يقووا على مواج
فقد صممنا على البذل والتضحي
والكفاح .. وما أقوى الشعوب ح
تتحرك فى سبيل حريتها .
يا ابناء امتنا :
لكم العهد بأننا لن نتخاذل ول
نتراجع عن حقنا فى فلسطين .
لكم العهد بأننا سننطلق الى
طننا ولن نتراجع الى الحدود .
لكم العهد بأننا سنقدم ارواح
وابناءنا وما نملك .
لكم العهد بأننا لن نخدع مـ
ثانية .. وسنطالب بحقنا كاملا
وكلمة صدق نقولها بأننا لم
.. بل اجبرنا على ان نخـ
ولظروف قاهرة مررنا بها التزمن
الصمت ، اما الان فان مصلحة ف
ومصلحة شعب فلسطين ومصل
الامة العربية كلها تتطلب منا ان
صوتنا ونعلنها غضبة وطنية ثا
من اجل تحرير فلسطين .
اننا عزل من السلاح ولكنـ

بقية صفحة ٢٥

★

فخرج اليهود من مستعمرتهم (كيشت) وبدأوا يزحفون نحو المناضلين بحذر وطوقوا المنطقة من ثلاث جهات وايدى الابطال القوية تمسك بالبنادق تنتظر العدو حتى يقترب وصل تحافه لقتله من بعد فالمناضلون البواسل هم اعرف الناس باليهود وجبنهم لم يستطع اليهود مواصلة التقدم الا بالسيارات المصفحة تجرها الجرارات للتغلب على الاوحال لصعوبة السير عليها .

وعلا المجاهدين البشر فقد قرب اليهود منهم دون ان يقابلوهم برصاصة واحدة مما أكد لليهود ظنهم السابق انهم انسحبوا ، فترجلوا من سياراتهم المصفحة الى اسفل التل المجاور للمناضلين . فبدأ المناضلون باطلاق الرصاص على العدو وهو يتساقط كالاعمدة المترنحة على الاوحال فعلاهم الصراخ وارتبكت صفوفهم وقفزوا الى سياراتهم المصفحة والمناضلون يلاحقونهم بالرصاص قبل ان يعيدوا تجمعهم ويأخذوا مدافعهم داخل المصفحات .

انتقل دور اليهود فى المعركة الى دور المنسحب المنهزم مكتفين بنقل بعض الجرحى الذين بلغوا الاربعين وولوا هاربين دون ان يخسر المناضلون احدا

وكالمرة الاولى وقف المجاهدون الابطال يتحرقون شوقا للحاق بالعدو حتى عقر بيته وهم يتساءلون من اين لنا السلاح ؟ وكم تكفى الذخيرة ؟ ..

ونحن نتساءل الان ترى لو اعطينا الفرصة التى اعطيت لليهود طيلة سنين الانتداب ماذا كان الواقع ؟ الم يكن ذلك كفيل بتهيئة السلاح وتنظيم أمر المعارك وتفويت الفرصة على اليهود ونسف مخططاتهم رأسا على عقب .. فان الايمان بحقنا يكفل للقوات الصغيرة ارباك القوات الكبيرة وتهديدها ونسف مخططاتها ..

لقد كان الشباب الفلسطينى بمفرده يتحدى دورية عسكرية بريطانية فيشتبك معها الساعات الطويلة دون ان يستسلم .. حتى تنفذ ذخيرته وتتعطل بندقيته .. انها معارك لم يفشل بها ابناء فلسطين رغم فرديتها .. بل كان النصر دوما بجانبهم .

لم ينس اليهود تلك الهزيمة النكراء على ايد قبيلة الصبيح وشباب كفركنا وابناء الشجرة فأعدوا من جديد اعدادا هائلا استمر طيلة اسبوعين .. وتنبه المناضلون لذلك فاجمعوا أمرهم وتمركزوا فى كفركنا المقابلة لمستعمرات اليهود ينتظرون معركة جديدة . وفى منتصف كانون الثانى جهز اليهود جيشهم مصممين القضاء على اولئك الابطال .. ففاجأوهم بتطويق القرية لكن الحراس كانوا متيقظين فاشتبكوا معهم وهب المناضلون مؤازرين من كل جهة .. وسيطروا على الموقف وسجلوا نصرا جديدا انهزم اثره العدو فاشلا كعادته والحق المجاهدون به .. يسددون الضربات رغم عدته .. واستعداده الطويل ..

هكذا كان يحارب ابناء فلسطين بسلاح قليل قديم وذخيرة محدودة .. لكنهم كانوا يوقفون اليهود عند حدهم ويقعدونهم داخل المستعمرات .. وظلوا كذلك حتى بدأت المعارك فى الاجتماعات والقاعات والهمس ... حيث منع ابناء فلسطين من قيادة المعركة مع الصهيونية المجرمة ... ولكنه اليوم تعلم الكثير .. وسيحطم المؤامرت .. كل المؤامرات لينطلق من جديد الى المعركة ..

—•—

بقية صفحة ٩

★

ان غيوما قاتمة تتجمع فى سمائنا وهى ستمطرنا بالويل والثبور ..

وأى ويل اشد من التآمر على قضيتكم من أجل تصفيتها . وحتى يطول عذابنا .. وتبقى سياط الذل تلهب ظهورنا فى كل مكان نعيش فيه بعيدا عن ارضنا الحبيبة .. ووطننا السليب ..

تحققوا من كل كلمة وكل حديث عنكم وعن قضيتكم .. تحققوا جيدا فقد تحمل فى ثناياها خيوط مؤامرة جديدة ..

استمعوا للجميع هنا .. وهناك .. وحللوا كل حدث .. واربطوا بين ما يجرى حولكم فى هذا العالم .. كل العالم .. وكونوا على حذر .. كل الحذر ..

تفحصوا كل زائر .. وراقبوا كل التحركات .. ولا تخدعنكم صيحات الرثاء ودموع التماسيح ..

ان الامم المتحلة كانت من اسباب نكبتنا .. وما زالت تحاك فى اروقتها المؤامرات المتوالية تنسجها ايدى اعدائنا .. كل الاعداء .. واعوانهم ..

وارقبوا جيدا تنقلات ومقابلات وبحوث لجنة التوفيق ساستنا .. همرشولد .. رالف بانش .. المسؤولين الغربيين وقادة الاعداء ..

ان مصيرا مفزعا ينتظرنا ان لم نفتح عيوننا على الحقائق التى تجرى حولنا

كل الحقائق بما فيها من مرارة .. وألم ..

ومن ثم لنفهم ان المعركة على اشدها .. ولندرك واجبنا فى مثل هذه الظروف .. ولنسلك السبيل الصحيح للدفاع عن وجودنا ووجود الشعب العربى كله .. وجرم ان نتوانى او نتردد ! ..

—•—

بقية صفحة ١١

غريبا لا كيان له . فنحن ابناء فلسطين لا نشعر بالاحترام ولا بالكيان ولا بالكرامة الفردية فنحن نعامل كأجانب غرباء لا كأشقاء ، والنظرة لنا تمتلئ بالريبة والشكوك عدا الاتهامات التى تلصق بنا جزافا وهذا هدف من اهداف تحطيمنا لتصفية القضية الفلسطينية .

ان ابناء فلسطين سيفرضون انفسهم وسيكون لهم صوت عال يحمل قضيتهم فيعيد الكرامة والكيان لشعب فلسطين العظيم .

ابن النكبة



شعبنا في الشتاء